الاثنين
20 يناير 2025م

20 رجب 1446هـ
العدد (2067)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكد أن ثبات المقاومة وقيادتها وصمود الشعب الفلسطيني أحرز هذا النصر المؤزر

السياسي الأعلى: القوات المسلحة ستواكب في جهوزية لمواصلة إسناد فلسطين إذا خرق العدو الاتفاق

اتفاق وقف إطلاق النار يدخل حيز التنفيذ وحركة حماس تسلّم 3 أسيرات «إسرائيليات» للصليب الأحمر

أبو عبيدة في خطاب الانتصار:

معركة (طوفان الأقصى) غيّرت وجه المنطقة وهذه التضحيات لن تذهب سدى

نحيي حزب الله في لبنان والجمهورية الإسلامية الإيرانية والعراق الذين جسدوا وحدة الدم والمصير

نخص إخوان الصدق أنصار الله والشعب اليمني الذين يشبهون غزة في النخوة والعزة والكرامة

عنفوان اليمنيين فاجأ العالم وفرضوا معادلات من حيث لا يحتسب العدو ومَن وراءه

اليمن يباركُ لفلسطين الانتصار ويؤكّد الثبات على الموقف حتى النصر الكبير

المسيرة : صنعاء:

باركت الجمهورية اليمنيةُ -قيادةً وشعبًا- للشعب الفلسطيني ومقاومته المجاهدة إنجازَ الاتّفاق المشرِّف مع الكيان الصهيوني، واعتبرته انتصاراً لفلسطين ومجاهدي فصائل المقاومة، وفي المقدّمة حماس والجهاد الإسلامي، الذين قادوا معركة «طوفان الأقصى»، وأثبتوا -خلال 15 شهرًا- لكل العالم أن بالإمْكَان إلحاق الهزيمة بجيش الكيان الصهيوني، رغم كُلّ الدعم الأمريكي والغربي.

وفي بيان للمجلس السياسي الأعلى، أكّدت الجمهورية اليمنية، أن «ثبات المقاومة الفلسطينية، رغم التضحيات الكبيرة التي قدّمها الشعب الفلسطيني وقادة المقاومة، أحرز هذا النصر المؤزر على الكيان الصهيوني، حَيثُ أسقط كُلّ الأهداف المعلنة من قِبل كيان العدوّ الصهيوني، برئاسة المجرم نتنياهو، الذي يجر أذيال الهزيمة على كُلّ المستويات، ولم تسعفه الآلاف من مجازر الإبادة، التي ارتكبها بحق الشعب الفلسطيني، ونجم عنها ما يزيد عن 46 ألف شهيد وأكثر من 110 آلاف جريح، جُلُّهم من الأطفال والنساء والشيوخ».

وجدَّد السياسي الأعلى التأكيد على ثبات موقف الجمهورية اليمنية الداعم والمساند للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة حتى التحرير والانعتاق من الكيان الصهيوني الغاصب، الذي يحتل أرض فلسطين، ويدنس مقدساتها الإسلامية، بكافة أشكال الدعم والإسناد، المطلوبة واللازمة.

كما أكّد أن موقف اليمن انطلق من الموقف الديني والإنساني والمبدئي والأخلاقي؛ بهَدفِ دعم الشعب الفلسطيني وإيقاف المجازر بحقه.

وعبَّر المجلس عن أحر التعازي لذوي الشهداء الكرام في فلسطين ولبنان والعراق واليمن وإيران، الذين ارتقوا على طريق القدس، مباركًا للأسرى المحرّرين وذويهم الخروج القريب بعون الله تعالى وفضله، وبتضحيات وصمود المجاهدين الأبطال.

وأشاد المجلس السياسي الأعلى بدور القوات المسلحة اليمنية، والشعب اليمني العظيم المساند والداعم لفلسطين دون توقف.

ونوّه بالعمليات البطولية والنوعية لكل جبهات الإسناد والمقاومة في لبنان والعراق، ودورها في المعركة، رغم كُلّ التضحيات، مشيدًا بدور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في دعم وإسناد جهود الشعب الفلسطيني للتحرّر والانعتاق من الاحتلال.

واختتم المجلس السياسي الأعلى البيان بالتأكيد على أن «الجمهورية اليمنية ستظل تراقب التزام الكيان الصهيوني الغاصب بتنفيذ الاتّفاق، وأن القوات المسلحة اليمنية ستكون في حالة مواكبة واستعداد وجهوزية مُستمرّة في حال طرأ أي مستجد؛ لمواصلة دورها في إسناد الشعب الفلسطيني بكل الطرق الممكنة».

أبو عبيدة: طُوبى لليمن.. فاجأ العالم بنموذج فريد وتاريخيّ وفرضَ معادلات على العدو ومَن وراءه

المسيرة : متابعات:

أكّد الناطقُ باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، أمس، أن الشعبَ اليمني فاجأ العالم بعنفوانه وفرض معادلات من حَيثُ لا يحتسب العدوّ ومن ورائه.

وقال ناطقُ القسَّام في خطاب النصر: إن «اليمنيين شكّلوا نموذجًا فريدًا تاريخيًّا في أنه متى توفرت إرادَة لمقاومة عدو الأُمَّة فإن ذلك ممكن ولو من بُعد آلاف الأميال».

وتوجّه أبو عبيدة، بالشكر لأنصار الله والشعب اليمني الشقيق المبارك في يمن الحكمة والإيمان.. مضيفاً: «شعرنا كم يشبه اليمنيون غزة وتشبههم في العظمة والكبرياء والتحدي والكرامة والنخوة والعزة».

وأشَارَ إلى أن الشعب اليمني فاجأ العالم بعنفوانه وفرض معادلات من حَيثُ لا يحتسب العدوّ ومن وراءَه.. قائلاً: «طُوبى لليمن توأم الشام في وصية رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله».

طيران العدوان الأمريكي البريطاني يستهدفُ صنعاء بغارات جديدة

المسيرة : صنعاء:

عاود طيران العدوّ الأمريكي البريطاني الصهيوني، الأحد، استهداف العاصمة صنعاء بعدد من الغارات الجوية.

وبحسب مصادر محلية في العاصمة صنعاء، فقد شن طيران العدوّ 4 غارات جوية استهدفت منطقة الأزرقين شمالي العاصمة.

وتأتي هذه الغارات العدوانية الفاشلة، بعد سلسلة اعتداءات الجمعة الفائتة، استهدفت مديرية حرف سفيان بمحافظة عمران (شمال صنعاء) بخمس غارات جوية.

وفي العاشر من الشهر الجاري، شن العدوان الصهيوني الأمريكي البريطاني سلسلة غارات عدوانية استهدفت العاصمة صنعاء، بالتزامن مع الخروج المليوني الجماهيري الأسبوعي المساند لغزة.

وتؤكّد هذه الغاراتُ استمرارَ حالة الفشل السائدة على الوضع العسكري بالنسبة للعدو الصهيوني ورعاته الأمريكيين والغربيين، في ظل تصاعد العمليات اليمنية الخاطفة في العمق المحتلّ، أَو في المسرح البحري الواسع المليء بالرعب المحيط بحاملات الطائرات الأمريكية وقطعها البحرية، وكذلك بالسفن المتعاملة مع العدوّ الصهيوني.

البخيتي: تلاعُبُ نتنياهو بالاتّفاق سيؤدي إلى عودة المواجهات العسكرية

المسيرة : متابعات:

أوضح محافظ محافظة ذمار محمد البخيتي، الأحد، بأنه لم تمضِ سوى دقائق على دخول اتّفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ إلا وقام الكيان بنقضه.

وأشَارَ البخيتي في سلسلة تدوينات على صفحته الشخصية بمنصة «إكس» الأحد، إلى أن حماس أكّدت التزامها ببنود الاتّفاق واوضحت أن تأخرها في تسليم أسماء الأسرى الذين سيتم إطلاق سراحهم يعود لأسباب فنية ميدانية، وهذا لا يعد مبرّراً للكيان الصهيوني لنقض الاتّفاق ومواصلة هجماته، ناصحًا حلفاء الكيان بعدم السماح لنتنياهو بالتلاعب؛ لأَنَّ هذا سيؤدي لعودة المواجهات العسكرية.

وأكّد محافظ ذمار والقيادي في أنصار الله، التزام صنعاء برهن العمليات العسكرية المساندة مع غزة، بدخول الاتّفاق حيز التنفيذ، وانعدام أي خروق صهيونية، مطالبًا الكيان الصهيوني وحلفائه بالالتزام بتنفيذ الاتّفاق لتجنب عودة المواجهات العسكرية.

الأسد: إذَا أرادتها أمريكا حربًا مفتوحةً ومُستمرّة فلتكن فنحن باللّه الأقوى

المسيرة : متابعات:

أكّد عضو المكتب السياسي لحركة أنصارالله، حزام الأسد، أن «صنعاء سوف تراقب الخروقات الإسرائيلية للاتّفاق والتي إن حصلت سيكون لنا رَدٌّ مزلزل».

وقال القيادي الأسد في تصريح خاص لقناة «الميادين» الفضائية، «في حال حاول العدوّ استهداف الجمهورية اليمنية سيكون الرد بانتظاره».

وأَضَافَ عضو سياسي أنصار الله: «نحن ومحور الجهاد والمقاومة وكلّ أحرار الأُمَّة إلى جانب حماس والمقاومة الفلسطينية، وإن اعتقد النتنياهو بأنه قد أسقط سوريا وأبعدها عن قضايا أمتها ومحيطها المقاوم فَإِنَّه واهم، فالشعب العربي السوري لديه من النخوة والعروبة والإباء ما لا يتوقعه هو وأدواته».

وأشَارَ إلى أنه وبفضل الله وبسالة المجاهدين، كُسر قرن «إسرائيل» في معركة طوفان الأقصى وتلاشت هيبتها الزائفة، فهي لم تعد تُرهب أحدًا في المنطقة سوى رعايا الناتو الجُدد في سوريا.

وأوضح الأسد أن العدوان الأمريكي على شمال العاصمة صنعاء محاولة يائسة من واشنطن لترميم هيبتها التي تحطمت تحت أقدام شعبنا اليمني المجاهد، مضيفًا: «إذا أرادتها أمريكا حربًا مفتوحة ومُستمرّة، فلتكن، فنحن بالله الأقوى».

وبيّن عضوُ المكتب السياسي، أن الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك سواحل طويلة تزيد عن 12 ألف ميل، قادرة على استيعاب أساطيلها وحاملات طائراتها بعيدًا عن المخاطرة بفقدانها في بحارنا، هل يعرف دافعي الضرائب الأمريكي أين تتجه بهم الصهيونية!».

استهداف حاملة الطائرات (ترومان) للمرة الثامنة في أقل من شهر بعد قصف «يافا» و «أم الرشراش»

سريع: سنواجه أي عدوان على بلدنا خلال فترة الاتّفاق بلا سقف ولا خطوط حمراء

القوات المسلحة تضاعف ضغوطها على جبهة العدوّ بأربع عمليات خلال 24 ساعة

المسيرة : خاص:

واكبت القواتُ المسلحةُ آخرَ لحظات ما قبل دخول اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة حيز التنفيذ، بشكل استثنائي، حَيثُ نفَّذت خلالَ آخر 24 ساعة أربعَ عمليات نوعية اختتمتها باستهدافِ حاملة الطائرات الأمريكية (هاري ترومان) للمرة الثامنة في أقلَّ من شهر، مؤكّدةً الاستعدادَ لمواجهة أي عدوان خلال فترة وقف إطلاق النار.

وقبلَ أقلَّ من 12 ساعة على دخول اتّفاق وقف إطلاق النار حَيِّزَ التنفيذ في غزة، أعلن المتحدِّثُ باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع عن استهداف حاملة الطائرات الأمريكية (هاري ترومان) وعدد من القطع الحربية التابعة لها شمالي البحر الأحمر بعدد من الطائرات المسيرة؛ ما أجبرها على التراجُعِ مجدّدًا إلى أقصى شمال البحر الأحمر بعد أن كانت قد حاولت الاقترابَ قليلًا وتمركزت على مسافة 900 كيلو متر من اليمن.

وهذا هو الاستهداف الثامن لحاملة الطائرات الأمريكية في أقلَّ من شهر، منذ وصولها إلى البحر الأحمر.

وترافق هذا الاستهداف مع رسالة مهمة أكّدت فيها أنها ستواجهُ أي عدوان على اليمن خلال فترة وقف إطلاق النار في غزة بعمليات عسكرية «بلا سقف ولا خطوط حمراء» وهو إعلان يقطع الطريق مسبقًا أمام أية محاولة أمريكية أو صهيونية لاستغلاق الاتّفاق في غزة وتوقف عمليات الإسناد اليمنية كغطاء؛ مِن أجلِ الاعتداء على اليمن؛ الأمرُ الذي يُعيدُ حَشْرَ جبهةِ العدوّ في واقع الهزيمة الفاضحة أمام اليمن، ويؤكّد عدم وجود أي أفق لتغيير هذا الواقع.

وإلى جانب هذه الرسالة الواضحة فقد جدَّدت هذه العملية توجيه الرسائل التي أكّدتها العمليات السابقة ضد العدوّ الصهيوني فيما يتعلق بمهمة إسناد الشعب الفلسطيني وإبقاء الضغوط مُستمرّة على العدوّ الصهيوني قبل سريان الاتّفاق وبعده، حَيثُ كانت القواتُ المسلحةُ قد نفذت قبل استهداف حاملة الطائرات الأمريكية، ثلاث عمليات نوعية استهدفت يافا وأُم الرشراش المحتلّتين بصاروخين من نوع «ذو الفقار» وصاروخ مجنح، خلال ساعات يوم السبت، وهي عملياتٌ أكّدت بوضوح على تعاظم دور جبهة الإسناد اليمنية وارتفاع مستوى انخراطها الثابت والمؤثِّر في الصراع مع العدوّ على مستوى كُـلّ التفاصيل وبما يتجاوز المرحلة الراهنة.

الانتصار الفلسطيني يدخل حيز التنفيذ:

نتائجُ «طوفان الأقصى» تحاصرُ وجودَ العدوّ

المسيرة : خاص:

دخَلَ اتّفاقُ وقف إطلاق النار في غزةَ حيِّزَ التنفيذ، الأحد، وسط أجواء احتفالية بالانتصار التاريخي الذي تعاضدت المقاومة الفلسطينية مع شعبها في تأمين الوصول إليه وتثبيت شروطِه على مدى 15 شهرًا من الصمود في وجه الإبادة الجماعية الوحشية والتدمير الشامل، بمساندة تأريخية أيْضًا من جانب جبهات المقاومة في لبنان واليمن والعراق؛ ليعودَ العدوُّ إلى نقطة البداية محرومًا من أي إنجاز فعلي، وعاجزًا عن تغيير الواقع الجديد الذي فرضه «طوفان الأقصى».

مع أول ساعات دخول الاتّفاق حيز التنفيذ، كانت الأجواء في غزة تعبّر بوضوح عن الطرف المنتصر، حَيثُ خرج أبناء الشعب الفلسطيني مع مجاهدي المقاومة للاحتفال معًا بالانتصار على إرادَة العدوّ وإسقاط أهدافه وإجباره على القبول بنفس الشروط التي ظن في البداية أنه سيتجاوزها، والمتمثلة بوقف الإبادة وتبادل الأسرى والانسحاب من غزة، وهو إنجاز لم تخفف من قيمته أرقام الضحايا والمشاهد المروعة للدمار الشامل، بل زادته قيمةً وأهميّةً؛ لأنَّها تعني أن كُـلّ ما يستطيع العدوّ فعله وارتكابه من جرائم لا يغيِّر من حتمية هزيمته، وبالتالي حتمية زواله.

مشاهد عودة النازحين إلى مناطقهم برغم غِيابِ ملامحها؛ بسَبب التدمير الهائل، ترجمت هذا بوضوح، حَيثُ عكست تلك المشاهد السقوط المدوي لما سُمِّيَت بـ «خطة الجنرالات» التي كان العدوّ يسعى من خلالها إلى تهجير الفلسطينيين قسرا بتحويل مدنهم وأحيائهم إلى أراض محروقة ومناطق عسكرية، وهي خطةٌ كان العدوّ الصهيوني يعول عليها كَثيرًا في الأشهر الأخيرة لتعويض فشله في تحقيق أهداف الحرب، وسقوطها يثبت اليوم أن إرادَةَ الشعب الفلسطيني ومقاومته أقوى وأكثر ثباتًا وفاعلية من كُـلّ استراتيجيات العدوّ وإمْكَاناته، وأنه لا يمكن هزيمةُ غزة.

هذا أَيْضًا ما بات يدركه العدوّ بشكل واضح، وتترجمُه اعترافاتُ قادته ومسؤوليه الذين لم يتردّدوا في اعتبار الاتّفاق «هزيمة لإسرائيل» وفقًا لكل الاعتبارات، ومنها اعتراف الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي ومهندس ما تسمى «خطة الجنرالات» نفسه الذي أكّد أن «إسرائيل فشلت بشكل مدوٍّ في غزة» وأن «حماس انتصرت بكل تأكيد»، وهي اعترافات لم يفلح مجرم الحرب بنيامين نتنياهو في تخفيف وقعها إعلاميًا، وقد تكاملت مع دلائل أُخرى على الهزيمة، مثّل انسحاب ما يسمى بوزير الأمن القومي لكيان العدوّ، إيتمار بن غفير، مع أعضاء حزبه من حكومة العدوّ، اعتراضًا على الاتّفاق، وتهديد ما يسمى بوزير المالية سموتريتش، بإسقاط الحكومة إذَا لم تتم العودة إلى القتال؛ الأمر الذي يعمِّقُ بلا شك الأزمةَ الداخليةَ التي يواجهُها نتنياهو بالفعل منذ مدة، ويفتحُ البابَ أمام المزيد من الانقسامات التي ستبرز المزيد من دلائل الهزيمة والفشل.

لقد بدت غزةُ صباحَ الأحد، أكثرَ تماسُكًا بكثير مما بدا عليه العدوّ الصهيوني بعد 15 شهرًا من الحرب فيما يتعلق بالموقف والتلاحم الداخلي، وإلى جانب النصر الواضح الذي حقّقته من خلال فرض شروطها العادلة على العدوّ وتعطيل فاعلية كُـلّ ما يمتلكه من نفوذ وإمْكَانات وتحالفات، فَـإنَّ غزة لم تخرج وحيدة من الحرب أَيْضًا؛ إذ مثّل انتصارُها تثبيتًا لواقع إقليمي جديد لم يكن بحسبان العدوّ وشركائه، وهو واقعُ الإسناد متعدد الجبهات للشعب الفلسطيني والذي سعى العدوُّ طيلةَ الحرب لتفكيكِه من خلالِ استهداف كُـلّ جبهة مساندة، وُصُولًا إلى شَنِّ حرب شاملة على لبنان، وإطلاق عدوانٍ دولي على اليمن، لكنه لم يتمكّن أَيْضًا مِن تحقيق أهدافه، بل ضاعَفَ معطياتِ الفشل التي رسّخت حتميةَ هزيمته في هذه الجولة وفي أية جولة قادمة.

وفي هذا السياق فقد مثّلَ انتصارُ «حزب الله» على العدوّ الصهيوني، مقدمة مهمة لخروج غزة منتصرة، وهو الهدف الذي وضعه سماحة الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصر الله لجبهة الإسناد اللبنانية منذ البداية، وبرغم أن العدوّ تمكّن من توجيه ضربة كبيرة للحزب من خلال اغتيال قيادته، فَـإنَّ المقاومة الإسلامية في لبنان استطاعت بشكل مدهش احتواء تلك الضربة وقتل تأثيرها بسرعة وعكس اتّجاه الضغط العسكري والأمني باتّجاه العدوّ لإجباره على وقف عدوانه والانسحاب من جنوب لبنان بعد تعرضه لإنهاك كبير ساهم في تمهيد الطريق لانتصار غزة التي أدرك العدوّ مجبرًا أنه لن يحقّق أهدافَه فيها مثلما لم يحقّق أهدافَه في لبنان.

وقد أسهمت جبهة الإسناد اليمنية في تثبيت هذا الواقع بشكل لم يتوقعه العدوّ الذي كان في البداية قد أوكل مهمة «ردع اليمن» إلى حلفائه الأمريكيين والبريطانيين والأُورُوبيين، ليتفاجأ أنهم غيرُ قادرين حتى عن تشكيل جدار حماية فعال ضد الصواريخ والطائرات المسيرة اليمنية التي تطورت تقنياتها بسرعة وتحولت إلى تهديد استراتيجي -فضلًا عن وقف إطلاق تلك الصواريخ والطائرات- وهو ما دفعه في النهاية إلى محاولة التصرف بشكل مباشر، لكنه لم يستطع أن يحدث بتلك المحاولة حتى تأثيرًا دعائيًّا بسيطًا، وبرغم الرقابة التي يمارسُها على وسائل إعلامه، لم يستطع أن يمنعَ استحواذَ عناوين الفشل والإحباط على مشهد المواجهة مع جبهة الإسناد اليمنية، وهو ما تكامَلَ بشكلٍ فَعَّال مع نتائج هزيمة العدوّ في لبنان وفشلِه في غزة؛ لترسيخِ واقع استحالة الانتصار في المواجهة وحتمية التعاطي مع شُرُوط غَزَّةَ في النهاية.

ولم تكتفِ جبهةُ الإسناد اليمنية بالمساهمة الفعالة في تثبيت أرضية الانتصار الفلسطيني خلال الحرب، بل عملت أَيْضًا على ضَمانِ الإطار التفاوضي للانتصار من خلال التصعيد الكبير الذي تزامن مع آخرِ الترتيبات التفاوضية لاتّفاق وقف إطلاق النار، وُصُولًا إلى ما قبلَ دخول الاتّفاق حيزَ التنفيذ بساعات قليلة، بالإضافة إلى دور المراقبة الذي أعلنت القوات المسلحة عن توليه من خلال الاستعداد للتعامل مع أية خروقات صهيونية للاتّفاق بعد دخوله حيز التنفيذ بالتنسيق مع المقاومة الفلسطينية، وهو دورٌ يحافظ على الانتصار بعد تحقيقه، ويثبّت واقعَ هزيمة العدوّ وواقع التغيُّر الإقليمي لصالح المقاومة الفلسطينية؛ الأمر الذي يثبّت معادلات ثباتها وانتصارها في الجولات القادمة أَيْضًا.

ناشطون يمنيون وعرب يشيدون بدور الإسناد اليمني في انتصار المقاومة الفلسطينية بغزة

المسيرة : متابعة خَاصَّة:

بعد أن أدلى عشراتُ النشطاء العرب خلال اليومين الماضيين، بعبارات الثناء للمقاومة الفلسطينية وجبهات الإسناد، علَّق ناشطون، الأحد، على انتصار المقاومة الإسلامية الفلسطينية على كيان العدوّ الصهيوني وإرغامه على توقيع اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة، في ظل الأدوار المشرفة التي لعبتها اليمنُ على كُلّ المستويات، شعبيًّا وجماهيريًّا وعسكريًّا.

وهنَّأ الناشطون السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، والشعب اليمني وأبطال القوات المسلحة، بهذا الانتصار التاريخي على أعداء الأُمَّة، والذي كانت لليمن فيه بصماتٌ ناصعة، ستظل متصدرةً لسجلات التاريخ.

وفي السياق، أوضح الكاتب والمفكر السياسي الفلسطيني الدكتور محمد البحيصي، أن «السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي ليس قائداً لليمن فحسب، بل هو قائد أهّله الله سبحانه وتعالى، وادخره لهذه الأُمَّة ليكونَ قائداً لها، ولا يوجد في الأمة الإسلامية اليوم قائدٌ مثله».

أما الناشطة والمستشارة الإعلامية الدكتورة شهلاء الإيرانية، فقد نشرت تدوينة على صفحتها الشخصية بمنصة «إكس» قالت فيها: «سيد القول والفعل، كهفُ المؤمنين، عصمةُ اللائذين، قرة أعيننا، بدر الزمان، مذلُّ أعداء الله، باب النصر والتمكين، سيدي عبدالملك بن بدرالدين الحوثي «صلوات الله عليه»، والله لولا هذا السيد الطاهر ابن الطاهر لما أوقف المجرمُ نتنياهو الحرب، لك التحية تاج رأس العرب أنت وفخرنا وبك ننتصر».

بدوره لفت الناشط القطري المحامي عبد الله بن حمد آل عذبة، إلى «الوعد الصادق من صادق العهد السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي الحسني الهاشمي القرشي، بالقصاص لدماء أطفال ونساء شعبنا الفلسطيني قبل تطبيق قرار إيقاف الحرب على غزة هاشم».

وأكّد أن «تفاوُضَ ساسة حماس الأوفياء لدماء الشهداء والقادة جاء من منطلق قوة؛ لأَنَّ مددَهم من الله اليمن الكبير»، مبينًا أن «تل نحيب» ليست آمنة.

إلى ذلك قال الناشط اليمني زكريا محمد العواضي: «ألف ألف مبروك على الشعب اليمني وعلى السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، قائد الأُمَّة الإسلامية وعلى كُلّ مسلم حر وطني شريف بهذا الانتصار العظيم بفضل الله وتوفيقه ثم بفضل السيد المجاهد القائد أبو جبريل انتصارنا على اليهود أعداء الله في جميع المراحل، وسننتظر وعد الله لنا بدخولنا المسجد كما دخلناه أول مرة».

وتأتي الإشادات المتواصلة من قبل النشطاء والسياسيين العرب بعد أن أثنت المقاومة الفلسطينية على الدور الكبير الذي لعبته القواتُ المسلحة اليمنية في إسناد الشعب الفلسطيني، حَيثُ أكّد الأمينُ العام لحركة الجهاد الإسلامي القائد زياد النخالة، أن مشاركةَ اليمن بمعركة طوفان الأقصى ستبقى علامةً فارقةً لدى الشعب الفلسطيني.

وَأَضَافَ النخالة في تصريح لصحيفة «المسيرة» أنه «لا يمكن أن ننسى إخوانَنا في اليمن الذين رغم بُعْدِ المسافة كان حضورهم في المعركة فاعلًا ومُجدياً ومؤثرًا».

وقبلَ ذلك كان القيادي في حركة حماس خليل الحية، قد أشار إلى الدورِ الكبير الذي لعبته جبهاتُ الإسناد وفي مقدمتها الجبهة اللبنانية والجبهة اليمنية، واللتَين أسهمتا بشكل كبير في تحميل العدوّ الصهيوني ضغوطًا كبيرة أجبرته على التنحي عن إجرامه والاستسلام أمام شروط المقاومة وعملياتها النوعية والتاريخية.

النصرُ الاستراتيجي لليمن ومعركة «الكرامة»

المسيرة : إبراهيم العنسي:

لخمسة عشر شهرًا كان من النادر أن يمر يوم دون أن تستهدف اليمنُ سُفُناً إسرائيلية أَو أمريكية أَو بريطانية أَو مرتبطة بموانئ فلسطين المحتلّة في البحر الأحمر؛ فقد ظهرت ثنائية القوة في صنعاء وغزة آخر المطاف، وها هي صنعاء تفرض قوتها بمنع تلك السفن في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي والمحيط الهندي حتى وقف العدوان على غزة.

ولمن لا يدرك حقيقة التراجع الأمريكي فَإِنَّ خياراتِ أمريكا في التعاطي مع سيطرة القوات المسلحة اليمنية على حركة السفن في بحارها محدودة للغاية؛ فقد أثبتت الأخيرة أنها قادرة على المضي في تنفيذ تهديداتها وأن واشنطن عاجزة عن تحقيق أي هدف لعملياتها في المنطقة.

ومع هذه الحقيقة أثبت اليمنيون أَيْضًا أنهم شعب ليس من شيمهم التراجع مهما بلغ مستوى التصعيد وحجم العدوان، طالما ارتبط ذلك بوقف الحرب على قطاع غزة.

هنا تظهَرُ حدودُ القوة في مواجهة الإرادَة، وهكذا قرأ التحليلُ الدولي لقنوات ومحطات ووكالات إخبارية الحالَ في مواجهات اليمن -أمريكا.

خياراتٌ مفتوحة:

هذا المعطى الجديد ما يمكن البناء عليه، فأمام خيار اليمن المفتوح يمكن إدراك ضآلة حركة الأمريكان، حَيثُ يقودون تحالفاً معادياً باسمهم؛ فمع أن ما يتجه الأمريكان إليه محدود الأثر، فيما فُرَصُه قد تراجعت في الميدان، تتحَرّك واشنطن من وقت لآخر لتنشيط مليشيات وفصائل التحالف المنتفعة.

هذا ليس التحَرّك الأول، يمكن استذكار أن سفير الأزمات الأمريكي «ستيفن فاجن» قد عقد لقاءات من قبلُ مع قيادات أحزاب الخارج؛ فجمعت لقاءاته تناقضاتِ الليبراليين مع الإخوانية مع السلفية مع القومية، وحاولت كما فعلت منذ سنوات أن تجمع شتات المليشيات التابعة للرياض وأبو ظبي في بوتقة واحدة، غير أن أجندات القيادات وصراع الأيديولوجيات والمصالح وحسابات الربح والخسارة تظل تعقيدات تنبئ عن مصير محتوم باستحالة أن يجتمع الشتاتُ على شور أَو قول.

قبل أَيَّام كان اجتماعُ سفير الأزمات الأمريكي «فاجن» مع مرتزِقة الرياض وأبو ظبي؛ طارق صالح، أبو زرعة المحرَّمي، سلطان العرادة وكلها دارت حول اهتمامات الأمريكان وتطلعات كيان العدوّ، وكيف يمكن تحريك تلك المليشيات على الأرض في مواجهة القوات المسلحة اليمنية؛ بذريعة تحرير اليمن من الخطر «الإيراني»، حَيثُ الأسطوانة الأمريكية التي لا تكف عن الكذب.

في تلك الاجتماعات حضرت كما كانت من قبل مصالح قيادات المليشيات، فهناك من اشترط عودة نظام قديم وهناك من اشترط «إذنًا سعوديًّا» للدخول في المعركة وهناك من اشترط لجماعته، ومن يدرك أنه ورقة لعب لكنه يشترط لنفسه مكاسبَ مسبقة، وهذا كله تغريدٌ خارج سرب وحقائق الواقع المفروض تمامًا.

ولفهم ذلك يمكن إدراك أن التحَرّك الأمريكي اليوم من جديد مع فصائل ومليشيات الرياض وأبو ظبي هو تحَرّك من أصحبت خياراته في أضيقِ حدودها، فهو لا يجد من خيار سوى أن يطرق هذا الباب على ما ورائه من عاهات وخواء وضعف لن يقود إلى شيءٍ إلا أماني أن عسى أن ترضخ صنعاء لأَيِّ ضغط، ولو محدود للتفاوض معها، أما مسألة أن يقود تحريك المليشيات إلى نصر أَو ما شابه فهو اليوم وهذا واقع من أبعد ما يمكن التفكيرُ فيه، حَيثُ معطيات الأرض وحقيقة التجربة تقول إن صنعاء ستحرق ورقة المرتزِقة إلى غير رجعة، كما فعلت مع الأمريكان وتحالفها في البحار وفعلت مع «إسرائيل» في عُقر دارها وفي باب المندب.

مفاجآت قادمة:

يمكن تذكر أن صنعاء وقيادتها قد وعدت أمريكا والغرب وتحالفهم بالمفاجآت في معركة البحار وفعلت ذلك بقوة، نفس الشيء تعدهم به اليوم في معركة البر وستفعل ذلك بقوة، ومن لا يدرك قوة وتناميَ شعبيّة أحرار اليمن في صنعاء والمحافظات الحرة، ما بعد طوفان الأقصى يعيش حالة وَهْمٍ كبير، ويستعجل الهزيمة المؤكّدة.

ومع مؤشرات أن تنتقل المعركة مع وقف حرب غزة إلى جبهة اليمن، ما من خيارات وفرص كما أسلفنا وكان حديثنا عن الأمريكان، وهنا حديثنا عن أطراف خليجية تدرك أن المجازفة اليوم ليست إلَّا لعب الأصابع بالنار، وقد كرّرت صنعاء الإنذارَ أكثر من مرة في أكثر من مناسبة، والأمر لن يقتصر الآن على معركة قد تفتح سعيرها باسم مليشيات تقودها الإمارات والسعوديّة، بل معركة يجد اليمنيون أنفسهم أمامها إن ظل الحصارُ والعدوان كما هو.

ويمكن القول إن السعوديّة اليوم أمام خيارَين لا ثالث لهما؛ فإما رفع الحصار وتنفيذ اشتراطات عملية السلام، أَو الاستعداد لمعركة «كرامة»، ستخوضها اليمن، لكنها ليست كأية معركة، وهذا ليس تضخيماً لما قد يحدُثُ، فما بعد هذه المعركة يكونُ النظام السعوديّ قد فقد الكثير مما لن يُدرَكَ بعدها، ولن نتناول تفاصيل ما قد يحدث، وهذا ما تدركه السعوديّة جيِّدًا، حَيثُ إن لديها الكثير لتخافَ عليه ومنه.

وسيكونُ أمام السعوديّة والإمارات طريقٌ واحدٌ للسلام بأن يوقفا عبثيةَ وفوضى ما يحصل في مناطق اليمن المحتلّة، فحقائق ما جرى في المنطقة تفصح عن انتصار الدم والمقاومة، وعن كسر مشروع «إسرائيل» وأمريكا للحد الذي وصل فيه غضب «ترامب» إلى مهاجمة نتنياهو، حَيثُ يتنبأ العالم بنكوص مشروع أمريكا وتراجع التأثير العولمي إلى تأثير إقليمي، وهذا أمرٌ تدركُه الرياضُ وأبو ظبي على مرارة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

فيما تؤكّـد استمرارَ المسار التطويري لنسف حسابات الأعداء الدفاعية:

دلالات آخر العمليات..

اليمنُ يحمي فلسطين سِلْمًا وحربًا ويرسُمُ ملامحَ المرحلة القادمة

المسيرة : نوح جلّاس:

أوصلت القواتُ المسلحة اليمنية العديدَ من الرسائل خلال عملياتها الأخيرة قبيل إعلان اتّفاق وقف إطلاق النار وفي الفترة التي أعقبت ذلك الإعلان منذ مساء الأربعاء الفائت، حَيثُ نفَّذت عملياتٍ نوعية في عُمق فلسطين المحتلّة، وكذلك عمليات مطاردة الحاملة «هاري ترومان» حتى إجبارها على الهروب، وبهذه العمليات تلقّى العدوّ الصهيوني وراعيه الأمريكي فَصْلَ الخطاب، والذي لا صوت يعلو فيه، إلا صوت اليمن فحسب.

ومنذ الإعلان عن التوصل لاتّفاق وقف إطلاق النار، الأربعاء الفائت، نفذت القوات المسلحة اليمنية 8 عمليات نوعية توزعت على العدوَّين الأمريكي والإسرائيلي، في حين تم استخدامُ الصواريخ المجنَّحة والبالستية في ضرب عُمق الاحتلال، بعد أن تعوَّدَ على الاستهداف بواسطة صاروخ «فلسطين2» البالستي الفرط صوتي، وهذا يؤكّد من جهة أن هناك العديد من الصواريخ التي تم تطويرها لاختراق منظومات الدفاع الأمريكية والصهيونية على غرار ما يفعله «فلسطين 2»، حَيثُ تعرضت منطقة أم الرشراش المحتلّة، مساء السبت، للقصف بصاروخين باليستي ومجنح، وقبلها عصر السبت، تعرضت وزارة حرب العدوّ للقصف بصاروخ ذو الفقار البالستي، وكانت هناك عمليات مشابهة بهذه الأسلحة قبل إعلان الاتّفاق؛ ما يؤكّد أن هذين الصاروخين أثبتا نجاعتهما في ضرب العمق المحتلّ، ليتأكّد للجميع أن مسار التطوير للأسلحة اليمنية يسير وفق متطلبات المواجهة مع العدوّ الإسرائيلي.

تطويرٌ يمني وتقهقُرٌ دفاعي مُعادٍ:

ومن خلال البيانات التي أعلنها متحدث القوات المسلحة، الأربعاء، والجمعة، والسبت، خُصُوصًا في استهداف عمق الاحتلال الصهيوني «وزارة الحرب، أهداف حساسة في أم الرشراش، أهداف في عسقلان، وأهداف في يافا»، فقد تم استخدام صاروخ ذو الفقار بكثافة وبنجاح عالٍ، ليتأكّد للجميع أن هذا الصاروخ قد دخل رسميًّا وبقوة في المرحلة الخامسة من الإسناد، بعد أن تم تطويره وتزويد قدراته بما يتجاوز قدرات الأعداء الدفاعية التي كانت في السابق تمثل عائقًا بعض الشيء أمام وصول هذه الأنواع من الصواريخ.

وما يؤكّد أن باقي الصواريخ اليمنية سوف تدخل هذه المرحلة في ظل استمرار عجلة التطوير لاختراق قدرات الأعداء الدفاعية، هو استخدامُ الصواريخ المجنَّحة في هذه العمليات وما سبقها من عمليات قُبَيْلَ إعلان الاتّفاق؛ ما يؤكّد أنها أيْضًا قد تم تطويرُها بما يجعلُها قادرَةً على تجاوز خطوط دفاع العدوّ بانسيابية عالية، خُصُوصًا أنه تم استخدام هذا الصاروخ في آخر ثلاث عمليات على منطقة أم الرشراش المطلة على البحر الأحمر، والتي تتمتَّعُ بخطوطٍ متعددةٍ من الدفاعات الصهيونية والأمريكية المنتشرة في البحر أَو في البر المحتلّ؛ ما يؤكّدُ أن القواتِ المسلحةَ باتت تمتلكُ ترسانةً عسكريةً متعدِّدةَ الأنواع من الأسلحة الفتاكة القادرة على تحييدِ قدرات الأعداء الدفاعية؛ ما يجعل الكيان الصهيوني ورعاته في جُهدٍ مُستمرٍّ للبحثِ عن تطوير للدفاعات التي تمّ اختراقُها بأسلحة سابقة محدَّثة، وأسلحة جديدة أَيْضًا.

ومع تنوُّعِ الصواريخ مؤخّرًا في عمليات المرحلة الخامسة من الإسناد، فَإنَّ المعطياتِ هذه تشيرُ إلى أن العملياتِ القادمةَ سوف تشهدُ تصعيدًا متعدِّدَ التكتيكات، يشتّتُ خياراتِ العدوّ وحساباته الدفاعية وتقديراته لسيرِ المعركة المعقَّدة التي يتفاجأُ فيها بين الفَينةِ والأُخرى بعمليات خاطفة وبأسلحة متطوِّرة لم يعهد عليها خلال الفترات الماضية التي كانت الاستهدافاتُ فيها حَصريةً على صاروخ «فلسطين2» البالستي الفرط صوتي، ومسيرة يافا.

اليمنُ يحمي فلسطين ويزيح الحمايةَ عن العدو:

وضمن العمليات التي نُفِّذَت أَيْضًا منذ إعلان الاتّفاق، تعرَّضَت حامِلَةُ الطائرات الأمريكية «هاري ترومان» للاستهداف السادس والسابع، والثامن الذي أجبر واشنطن على سحبها من مسرح العمليات؛ تمهيدًا لهروبها من المنطقة بشكل نهائي على غرار هروب الحاملات «أيزنهاور، روزفلت، لينكولن»، في حصيلة تؤكّد الهزيمة الساحقة للولايات المتحدة التي جاءت لحماية الكيان، فإذا بها عاجزة عن حماية أُسطورة قواتها العسكرية البحرية والجوية.

ومن خلال هذه العمليات أوصلت القوات المسلحة اليمنية في بياناتها المتلاحقة، رسائل شديد اللهجة، كان أبرزها أن القوات المسلحة اليمنية «ستقفُ إلى جانبِ المقاومةِ الفلسطينيةِ في غزةَ وبالتنسيق معها وذلكَ للتعاملِ العسكريِّ المناسبِ مع أيّةِ خروقاتٍ أَو أي تصعيدٍ عسكريٍّ يرتكبُه العدوّ الإسرائيليُّ خلالَ فترةِ تنفيذِ اتّفاقِ وقفِ إطلاقِ النار»، وكذلك الرسالة القوية التي قالها سريع في البيان الأخير فجر الأحد: «إنَّ القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ تحذرُ القواتُ المعادية في البحرِ الأحمر من مغبةِ أي عدوانٍ على بلدِنا خلالَ فترةِ وقفِ إطلاقِ النارِ في غزةَ وأنَّها ستواجهُ أي عدوانٍ بعملياتٍ عسكريةٍ نوعيةٍ ضدَ تلكَ القواتِ بلا سقفٍ أَو خطوطٍ حمراء»، وذلك بعد رسالة نارية أوصلها سريع في بيانه المعلن أمام الحشود المليونية الجمعة، الفائتة والتي قال فيها: «إنَّ القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ تؤكّد جهوزيتَها لأيّةِ تطوراتٍ أَو تصعيدٍ أمريكيٍّ إسرائيليٍّ على بلدِنا وأنَّها ستبقى مراقبةً لتطوراتِ الوضعِ في غزةَ وستتخذُ الخياراتِ التصعيديةَ المناسبةَ في حالِ نكثَ العدوّ بالاتّفاق أَو صعّد من عملياتِه ضدَّ الشعبِ الفلسطينيِّ المظلومِ في غزة»، وهذه الرسائلُ تُرَسِّخُ المعادَلَةَ اليمنيَّةَ الجديدةَ في حماية الاتّفاق وتوليف الضغط على العدوّ الصهيوني لإرغامه على التنفيذ في ظل محاولاته للهُرُوب من التزاماته من خلال التصريحات الأخيرة للمجرم نتنياهو، وهي كذلك معادلة تحمي الشعبَ الفلسطيني في كُلّ الحالات سِلْمًا أَو حربًا، فضلًا عن كونها رَسَائلَ قويةً تؤكِّدُ للعدَّوين الأمريكي والإسرائيلي أن المراحلَ القادِمَةَ ستكونُ فيها اليد الطولى لليمن واليمنيين.

وبهذه العمليات التي جمعت بين قوةِ الموقفِ وكَثافةِ النيران وتعدُّد الأسلحة والتكتيكات، فَإنَّ اليمنَ يرسُمُ ملامحَ المرحلة القادمة التي سوف تشهد تصعيدًا يمنيًّا يناسبُ تحَرّكات الأعداء على مسارَي السِّلم أَو التصعيد، في حين أن هذه المؤشرات التي جاءت بها العمليات الأخيرة، تؤكّد أن اليمن قد وضع الأعداء في مسار لاحق مرهق جِدًّا في ظل تعدد الأسلحة القادرة على اختراق منظومات الأعداء الدفاعية، وما ترافق من مستجدات على مسرح العمليات بعد هروب الحاملة «ترومان» والقطع البحرية التابعة لها، من بينها فرقاطات نوعية تم تحييدها، وهذا يجعل خطوط الدفاع المعادية خفيفة جِدًّا جعلت العدوّ الصهيوني متاحًا لأية أسلحة يمنية قادمة، سواء من المستخدمة في مراحل الإسناد الأولى، أَو الأسلحة المطوَّرة المستخدَمة في المراحل والعمليات الأخيرة؛ ما يعني أن القادم سيكون قاسيًا على العدوّ الصهيوني إذَا ما عاد لدائرة الإجرام، أما بالنسبة لرعاته الأمريكيين فواقعهم لن يكون أحسن حالًا، فما بعد هروب الحاملات وإغراق الهيمنة البحرية، ليس كما قبلها، وقد صار اليمن سيدَ البحار.

الاحتشاد اليماني في مسيرات النصر..

تتويجٌ للمواقف المشرّفة ومشاطرة الفرحة مع فلسطين

السفير صبري: الخروج الجماهيري يؤكّد التزام اليمانيين على الدوام بنصرة فلسطين

الناشط القاسمي: اليمنيون توجوا مواقفهم المشرّفة بمسيرات مليونية لم يسبق لها مثيل

الناشط الصري: الاحتشاد الكبير يؤكّد مواصلة التحدي حتى النصر الكبير

المسيرة : محمد ناصر حتروش

في مسيرة «مع غزة.. ثبات وانتصار»، شهدت ساحاتُ التظاهر زخمًا جماهيريًّا كَبيرًا وواسعًا وغير مسبوق؛ تتويجًا للمسيرات الشعبيّة السابقة المُستمرّة منذ عام كامل وبضعة أشهر، وتأكيدًا على ثبات الموقف اليمني المساند لغزة، ومباركة لانتصار غزة على العدوان الصهيوني الغاشم، فضلًا عن التأكيد على مواصلة كُلّ الأنشطة اليمنية المساندة لفلسطين.

السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، وفي خطابه الأخير حول آخر مستجدات العدوان على غزة دعا إلى الخروج المليوني الواسع في الساحات لتتويج مسيراتهم الشعبيّة السابقة، واستجابة لدعوته توافد ملايين اليمنيين إلى مختلف ساحات التظاهر في المحافظات الحرة في لوحة فنية جسدت مدى الالتفاف الشعبي وراء القيادة الثورية وكذا الارتباط اليمني الوثيق بقضايا الأُمَّة الإسلامية وفي مقدمتها القدس الشريف.

وبالرغم من أن ساحات التظاهر لم تخل من الجموع الغفيرة طيلة عام كامل وثلاثة أشهر من بدء التظاهر الشعبي لإسناد غزة، إلا أن الخروج الشعبي الكبير والواسع وغير المسبوق في مسيرات «مع غزة.. ثبات وانتصار»، ترجم الثبات الشعبي في مناصرة فلسطين، والذي أكّدت خلالها الجموع الغفيرة استمرارها في الوقوف مع غزة وعدم التخلي عنها مهما حدث، مباركين لإخوانهم في القطاع إعلان وقف إطلاق النار، وفي المقابل كانت الرسائلُ الشعبيّة موازيةً لرسائل القائد، بالتأكيد على البقاء في حالة استنفار دائم وجاهزية عالية لمواجهة أية خروقات من قبل العدوّ الصهيوني، أَو اعتداءات على اليمن من جانب رعاة الكيان، من الأمريكيين والبريطانيين والغربيين، أَو من أدواتهم الإقليميين المتمثلين في النظامين السعوديّ والإماراتي ومرتزِقتهما.

التزامٌ بالمبادئ:

ومع وقف إطلاق النار في القطاع، فَإنَّ الموقفَ اليمني المساند لغزة يتصدَّرُ الساحةَ العالمية كموقف سياسي وشعبي وعسكري متكامل ليس له مثيل في التاريخ المعاصر.

وفي السياق يؤكّد السفير عبدالله صبري، أن «احتشادَ ملايين اليمنيين في مئات ساحات التظاهر بمحافظات الجمهورية اليمنية جسَّد وفاءً شعبيًّا والتزامًا في مساندة غزة والانتصار لمظلوميتها».

ويوضح في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن «الشعب اليمني الأبي لم يتخلف عن ساحات التظاهر إسناداً لغزة أسبوعًا واحدًا بخلاف غيره من شعوب العالم الذين أُصيبوا بالفتور والوهن، حَيثُ أُصيب البعض ممن كان يخرج في ساحات التظاهر بالفتور فتراجع خروجه الشعبي، في حين أن بعض الدول العربية والإسلامية لم تقم بأية مسيرة تضامنية تُذكَر».

ويواصل السفير صبري بالقول: «يعطي الزخم الجماهيري غير المسبوق الكثيرَ من الدلالات العميقة وكان للخروج الأخير دلالاته الكبيرة والعميقة؛ فقد كان خروجًا احتفاليًّا بهذا الانتصار الكبير الذي فرضته المقاومة الفلسطينية، حين انتزعت اتّفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في صفقة عادلة ومشرفة».

ويضيف صبري «كان الاحتفال اليمني احتفالَ الشريك في النصر والتضامن والمقاومة؛ فقد كان فرحًا بأن الله قد وفَّقنا للانخراط في المواجهة المباشرة ضد العدوّ الصهيوني ومن يدعمه، وتكللت هذه المشاركة بنصر لفلسطين والمقاومة وجبهات الإسناد».

ويزيد بالقول: «كان الخروج أَيْضًا رسالةً بأن اليمن -جيشًا وشعبًا وقيادةً- ثابتٌ في الانتصار لغزة، وفي مراقبة تنفيذ اتّفاق وقف إطلاق النار، فإن عادوا عُدنا، بدون حسابات سياسية أَو سقوف محدّدة، بل وبكل ما نستطيع عليه من عمل عسكري ومواقف».

ولم تقتصرْ دلالاتُ التجمهر المليوني الواسع في مختلف الساحات على ما سبق ذكره وحسب وإنما للتجمهر الشعبي الكبير رسائل سياسية وشعبيّة للداخل والخارج، حَيثُ يوضح السفير صبري أنه «على المستوى الداخلي يترجمُ الشعب اليمني الأبي لحمته الوطنية والتفافه الشعبي خلف القيادة الثورية ممثلًا بالسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، كما أن للتجمهر الشعبي في الساحات رسائل خارجية للعدوان الأمريكي والبريطاني مفادها أنه لن يتمكّن من ردع اليمنيين ولن يحول دون التحام شعب اليمن بالقضية المركزية للأُمَّة».

ووفق السفير صبري فَإنَّ «زخم الساحات يفشل التهديدات الخارجية والمساعي العدوانية الرامية لثني اليمنيين عن موقفهم الإيماني والإنساني والأخلاقي المساند لغزة»، منوِّهًا إلى أن ساحات التظاهر الشعبيّة توصل رسائل مدوية للعدوان السعوديّ ومرتزِقته، مفادها «أن رهاناتهم كانت خاسرة وأن حساباتهم كانت خاطئة، وأن عليهم أن يستفيدوا من تجربة شعبنا في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس وألا يختبروا صبرَنا».

تنامي الوعي الشعبي الشامل:

ويجسّد احتشاد الجماهير الشعبيّة الهادرة في مئات ساحات التظاهر، الوعي الإيماني اليماني المتنامي لدى كافة الشعب اليمني، كما أن التجمهر في ساحات التظاهر يترجم عمليًّا جدية التحَرّك ضد العدوّ الإسرائيلي الذي يرتكب أبشع الجرائم في تاريخ البشرية وهنا تحدٍّ للعدو الصهيوني وداعميه.

ووفقَ الناشط الإعلامي سفير الصري، فَإنَّ احتشادَ ملايين اليمنيين يوصل رسائل اطمئنان إلى الشعب الفلسطيني المكلوم الذي يتعرض لجرائم حرب إبادة على مرأى ومسمع من العالم أجمع.

ويؤكّد الناشط الصري في حديثه لـ «المسيرة»، أن الشعبَ اليمني «يترجم في ساحات التظاهر ثباتَه على الموقف المساند لغزة، كما أنه يوصل رسائل التحدي والثبات للعدوان الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي الذين يسعون لثنينا عن موقفنا المناصر لغزة»، لافتًا إلى أن «اليمن صنع موقفاً مشرِّفاً وتاريخيًّا في مساندة غزة، في حين عجزت عن مساندة غزة والانتصار لمظلوميتها غالبية دول العالم».

ويشير الصري إلى أن «اليمن صنع معجزة العصر في مواجهة قوى الشر العالمي أمريكا و»إسرائيل» وبريطانيا بإطلاقه الصواريخ الفرط صوتية والطائرات المسيّرة على عمق الكيان الصهيوني وكذا ضد البوارج والمدمّرات والسفن وحاملات الطائرات الأمريكية والبريطانية».

ومع إعلان وقف إطلاق النار على قطاع غزة فَإنَّ الموقف اليمني يتصدّر الساحة العالمية كموقف استثنائي صمد في مناصرة غزة والانتصار لها منذ بدء معركة طوفان الأقصى وحتى وقف إطلاق النار.

التتويجُ للمواقف المشرّفة:

وما يميز الموقف اليمني أنه يبرز في حين أن اليمن لا يزال يعاني من حصار دولي خانق وتكالب عدواني استهدف كافة مقدرات الشعب اليمني على مدى عشرة أعوام ما يجعلُ وقوفَه مع فلسطين أمرًا مستحيلاً وضربًا من خيال، وهو ما جعل العدوّ الصهيوني والأمريكي يندهشُ بثبات وتميز الموقف اليمني وجرأته في مواجهة أقوى دول العالم الغربي.

وفي هذا السياق يقول الناشط الإعلامي عبد الخالق القاسمي: «خرجت الحشود الجماهيرية في اليمن كالمعتاد يوم الجمعة، نصرة للأقصى وغزة، لكن المتميز في الخروج الأخير أنه كان برائحة النصر».

ويضيف في تصريح خاص لـ «المسيرة»: سارع كُلُّ أبناء الشعب اليمني للخروج؛ مِن أجلِ نَيْلِ الأجر والثواب من الله والحصول على وسام النصر مع المقاومة الفلسطينية الباسلة.

ويؤكّد القاسمي أن التجمهر الشعبي الكبير في الساحات أتي لتهنئة الصامدين في غزة الذين أجبروا العدوَّ الصهيوني على النزول من على الشجرة وتبديد أحلامه المتمثلة في تهجير سكان غزة، والقضاء على المقاومة في فلسطين وإخراج الأسرى بالقوة.

ويحكي أن صمودَ المقاومة الفلسطينية وثبات الغزاويين إضافة إلى الإسناد اليمني واللبناني والعراقي أسهم بشكل كبير في إفشال المخطّطات الصهيونية الرامية لسحق المقاومة الفلسطينية واحتلال كافة قطاع غزة.

وفي ختام حديثه يؤكّد القاسمي أنه «بعد مرور عام وثلاثة أشهر لم يفلح الكيان الصهيوني في أيٍّ من أهدافه التي وضعها قبل عدوانه الوحشي النازي على قطاع غزة».

رسالة الرئيس المشاط..

الانتقالُ لواقع جديد يضعُ العدوّ الصهيوني أمام جحيم قادم

يصابُ العدوُّ الإسرائيلي بالدهشـــة تارة والعجز تارة أُخرى أمام القوات المسلحة اليمنية وقيادتها العظيمة، التي وجَّهت تحذيراً شـــديد اللهجة من مغبة الاســـتمرار في جرائم العدوّ الصهيوني في غزة والإصرار على مواصلة العدوان على اليمن.

وفي رســـالة الرئيس مهدي المشاط، إلى الســـيد القائد عبد الملك بدرالديـــن الحوثي، بمرور عام من العـــدوان الأمريكي البريطاني، أوصل القائد الأعلى للقوات المســـلحة رسالة قوية وتحذيرية للعدو والمجرم نتنياهو بضرب أهم الأهداف وأشدها حساسية للكيان الصهيوني.

وتأتي هذه الرسالة في مرحلة مفصلية من مراحل التصدي والمواجهة التي تخوضها قواتنا المســـلحة على مختلف مسرح العمليات العسكرية ضد العدوّ الصهيوني والأمريكي في إطار استمرار جبهة الإســـناد اليمنية لغزة، وتزامنًا مع مرور عام من العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن.

أهميّةُ توقيت الرسالة:

وفي هذا الســـياق يقول الباحث في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان: إن «رسالة الوفاء التي بعثها الرئيس مهدي المشاط إلى السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي «حفظه الله» تضمنت عمقَ الثبات وَالتســـليم والولاء الكامل للسيد القائد، وجاهزية القوات المســـلحة بمختلف تشـــكيلاتها العسكرية لتنفيذ أي توجيه يصدر من الســـيد القائد، تحت أي ظرف وفي أية لحظة يريدها مهما بلغت التحديات والتضحيات».

ويضيف في تصريح خاص لصحيفة «المســـيرة» أن «رسالة فخامة الرئيس قبل أن تكون رســـالة هـــي في الواقع تجديد لعهد الوفاء والولاء والتســـليم لقائد الثورة لمواصلة مشـــوار المســـيرة الجهادية تحت قيادته ورايته المباركة، والثبات على الموقف الحق ومواجهـــة قوى الطغيان والشر والاســـتكبار أمريكا و»إسرائيل» ومن تحالف معهم بكل قوة وصبر وإيمان راسخ».

ويشـــير إلى أهميّة توقيت رســـالة الرئيـــس التي أتت في ظل هذه المرحلـــة المفصلية التي نواجهُ فيهـــا أشر خلق الله أمريكا وبريطانيا وكيان العـــدوّ الإسرائيلي، ونخوض معركة الإسناد المقدســـة للانتصار لشعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، التي يتعرض فيها للإبادة الجماعية غير المســـبوقة، مُضيفًا «بالتالي قدمت هذه الرسالة الموقف الإيمَـــاني القاطع والثابت والجاهزية الكاملة لتنفيذ كُـــلّ ما يأمر بـــه قائدُ الثورة من توجيهات على المســـتويات التكتيكية والاستراتيجية في إطار هذه المعركـــة وخوضها بإرادَة فولاذية حتـــى يتحقّق النصر الموعود».

ويوضح أنه في مضمون ومقام الرسالة وجّه الرئيس مهدي المشـــاط تحذيرات صارمة ضد مجرم الحرب نتنياهو، وكان من أبرز هذه التحذيـــرات هو الجحيم الذي ينتظر كيان العدوّ الإسرائيلي والمجرم نتنياهو في حال اســـتمر في نهجه العدواني تجاه اليمن، وأن قواتنا المسلحة على قدرة كاملة عالية لمواجهة أي تصعيد لهـــذا العدوّ بتصعيد أكـــبر وبمعركة جنونية غير منضبطة بأي خطوط حمراء أو قواعد اشتباك.

ويستشـــهد في حديثه إلى قول الرئيس مهدي المشـــاط بأن قواتنا الضاربة تضع يدها على أهم الأهداف وأشدها حساسية في عمق كيان العدوّ، مؤكّـــدًا أنه ليس كلامًا إنشائيًّا أو مبالغات، بل هو واقع عملياتي مفروض مسبقًا، أثبتته قواتنا المسلحة من خلال ضربات الصواريخ فرط صوتية وسلاح الجو المسيّر التي تمكّنت من الوصول إلى عمق الكيان وضرب مجموعة من الأهداف الحساسة كالقواعد الجوية الإستراتيجية (نيفاتيم) ومقر وزارة الدفاع وأهداف عسكرية أُخرى في قلب يافا المحتلّة.

ويؤكّـــد أن الرئيس مهدي المشاط في رسالته قدم صورة واضحة للنمط الجديـــد للعمليات القادمة ووضع كيان العدوّ وقياداته على رأســـهم المجرم نتنياهو أمـــام حقيقة الجحيم العسكري الذي ينتظرهم وينتظر كيانهم.

ويضيف أن قواتنا المســـلحة تحتفظ بشبكة أهداف شديدة الحساسية في عمق كيان العدوّ ولديها القدرة الكاملة لضربها في حال استدعى الأمر ذلك، مؤكّـــدًا أن النجاح الذي تحقّق في العمليات الســـابقة ووصول الصواريخ الفرط صوتية إلى قلب يافا المحتلّة؛ فقد أصبحت كُـــلّ أعماق كيان العدوّ الحيوية في مرمى النار من يافا المحتلّة إلى حيفا وعســـقلان والمناطق ذات القيمة الحيوية العالية في صحراء النقب، بالأخص المنشـــآت الصناعية ومصادر الطاقة والمنشآت النووية بالدرجة الأولى.

رسالة وتحذير واضح:

الرســـالة في مضامينها تكشـــف القوة والقدرة التي باتت عليها القوات المســـلحة اليمنية، والتي دائمًـــا ما كانت تنفذ تحذيراتهـــا على الواقـــع العملياتي أمام حامـــلات الطائرات والمدمّـــرات الأمريكية في البحر أو حتى استهداف عمق العدوّ الصهيونـــي على امتداد جغرافية تواجده في أرض فلســـطين، وفشـــل كُـــلّ منظومات دفاع الجوي أمام الطائرات المسيّرة والصواريخ البالســـتية والفرط صوتية اليمنية التي شـــكّلت حرباً نفسية وجعلت من كُـــلّ فلسطين غير آمنة للصهاينة.

الصلف والإجـــرام الصهيوني في غزة بقيادة المجرم نتنياهو الـــذي يقود الكيـــان الصهيوني إلى الزوال بعـــد هجرة الكثير مـــن المحتلّين ومغادرة رؤوس الأمـــوال الصهيونية خوفاً من الصواريخ اليمنية وتدهور الاقتصاد الإسرائيلي؛ ما يعجّل من تفكك هذا الكيان في القريـــب العاجل، في مقابل قيادة عظيمة يلتف حولها جميع اليمنيين ويقدّمون ولاءَهم للســـيد القائد عبد الملك بن بـــدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في ســـاحات المســـيرات الجماهيرية من ميدان السبعين بصنعاء ومختلف الميادين الحرة للشعب اليمني كُـــلّ جمعة، وُصُـــولًا إلى الميدان العسكري والسياسي برسالة الرئيس مهدي المشاط إلى السيد القائد عبد الملك الحوثي، التي تؤكّـــد على أن اليمن بشـــعبه وقواته المسلحة على أتم الاستعداد والجهوزية العالية لمواجهة أي عدوّ والقضاء على أي تهديد.

في هذا الســـياق يصف الخبير العســـكري العميد هاشـــم وجيه الدين، رســـالة الوفاء والولاء التي رفعها رئيس المجلس السياسي الأعلى إلى سماحة الســـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظـــه الله- باســـمه وجميع أعضاء المجلس الســـياسي الأعلى والسلطات الثلاث والجيش والأمن والشعب اليمني الحر بالرســـالة بالغة الأهميّة، ولها دلالاتها السياسية والعسكرية والأمنية خُصُوصًا بعد تهديدات المجرم نتنياهو التي تناقلتها وسائل الإعلام وذكر فيها اسم سماحة السيد القائد.

ويشـــير العميد وجيه الدين في تصريـــح خاص لصحيفة المسيرة إلى أن هذه الرسالة من فخامة الرئيس لتوضح للمجرم نتنياهو وأمثاله مكانة ســـماحة الســـيد القائد لدى القيادة السياسية بكل مستوياتها ولدى الشـــعب اليمني الحر الذي يلبي نداء هـــذا القائد الحر المؤمن المجاهد كُـــلّ جمعة منذ الســـابع من أُكتوبر 2023 ويخرج للاحتشاد بالملايين في أكثر من 700 ســـاحة في جميع المناطق الحرة دعمًا لغزة دون كلل أَو ملل، وتؤكّـد هتافاتهم وشعاراتهم أنهم على استعداد لفداء قائدهم المجاهد ســـماحة الســـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بأرواحهم وأموالهم وأبنائهم.

ويؤكّـــد أن العدوّ المجرم تجرع أقسى الـــدروس وما زال على يد القوات المســـلحة والأمن البواسل، مُشيرًا إلى أن فخامة الرئيس في رسالته مخاطبًا المجرم نتنياهو تحديدًا، أكّـــد أنه بهذه الأماني يقتربُ من صاعق القيامة ولن نتردّد في ضغط زر نهايتكم المحتومة وعد الآخرة.

ويلفت إلى أن الرئيس المشـــاط لم يقم بكتابة هذه الرسالة إلَّا بعد أن وضعت قوتنـــا الضاربة ويدنا الطولى يدها على أهم الأهداف الأكثر حساســـية والتي ستعجل من زوال هذا الكيان اللقيط، لافتًا إلى أن جبال اليمن عصية وصلبة وســـيزول هذا الكيان قبل أن يتمكّن من تحقيق أي شيء.

ويؤكّـــد العميدُ وجيه الدين أن ما ورد في رســـالة الرئيس المشاط للســـيد القائد عبد الملك بن بدر الحوثي، التي وصفها بالواضحة والتحذير الشديد اللهجة، ليست عبارات للاستهلاك الإعلامـــي أَو تهديدات في الهواء إطلاقًا؛ فالرجل يعني ما يقول حرفيًّا، ومن خلفه القوات المســـلحة والأمن البواسل على أتم الجهوزية والاستعداد لترجمة عبارات هذه الرسالة على الواقع ومن خلفهم شعب الإيمَـــان والحكمة شعب المدد والنصرة، محذرًا دول الاســـتكبار والفســـاد من مغبَّة الاستهانة بهذه الرسالة، مؤكّـــدًا أن عليها قراءةَ واســـتيعابَ هذه الرسالة ومضامينهـــا، وأخذَها عـــلى محمل الجد؛ فهـــي أمام قيادة عظيمة إذَا قالت فعلت وَإذَا حذرت نفّذت تحذيرها.

عثمان: قدَّمت صورة واضحة للنمط الجديد للعمليات القادمة ووضع كيان العدوّ أمام جحيم منتظر

وجيه الدين: حذَّرت بوضوح قوى الاستكبار بأنهم أمام قيادة عظيمة إذَا قالت فعلت وإذا حذّرت نفّذت

العزة والقوة.. ثمرةٌ من ثمار الشهيد القائد

عبدالمجيد البهال

تفصلُنا أيَّـامٌ عن ذكرى استشـهاد من أراد العـزة والكرامة والقوة، ومـن كانت نضرته قرآنية، الشهيد القائد السـيد حسين بـدر الديـن الحوثي -رضوان الله عليه-.

فكل ما لدى اليمنيين اليوم من ثقـة بالله وإيمَـان ووعي كبير، وقوة وسلاح وطائرات مسـيّرة وصواريخ مجنحة وفرط صوتية تصل إلى عمق الكيان الصهيوني دون أن تكتشفها راداراته ومنظوماته الدفاعية، وتصنيع وتطور عسكري وبأس وعزة وكرامة.

وما تشـاهدونه من صمود أسـطوري في وجه العدوان طيلة عشر سـنوات، وكذَلـك إذلال أمريكا و«إسرائيل» وكسر هيبتهم أمام العالم باسـتهداف حامـلات الطائرات والقطع الحربية، وكلّ السـفن المرتبطة بالكيان الصهيوني في البحر الأحمر والعربي وخليج عدن ومياهنا الإقليمية.

والمواقف الإيمَـانية التي يسطرها الشعب اليمني مع غـزة وخروجه الأسـبوعي في كُـلّ جمعة في السـاحات المليونية وكلّ ما تشاهدونه من تفاصيل ومواقف قوية.

كلها بفضل الله وثمرة من ثمار الشـهيد القائد السيد حسـين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- الذي أعاد الأُمَّـة إلى القرآن وقدم المشروع القرآني الذي يرفع الأُمَّـة ويجعلها عزيزة كريمة قوية أمام أعدائها.

وكلّ ما وصـل له اليمن اليوم مـن عزة وشرف وشجاعة وقوة ومواقف أذهلت الصديق قبل العدوّ، الفضل فيها لله الذي هيأ لليمـن هذا الرجل القائد العلم، الذي خط بدمائه الزكية هذا المشروع القرآني المسـتمد من القرآن، والذي أعاد الناس للإيمان الذي ينتهي بمواجهة أعـداء الله، وأعَـد وهيأ النفوس لمواجهة العدوّ.

لقد كنت وما تزال يا سـيدي، أيها الحُسـينُ ذلك اليقينُ والوعد الإلهي الذي نعيشـه عزًا وكرامة بعد قلة ومهانة واستضعاف؛ فسلام عليك، وعلى كُـلّ سائر على دربك حتى قيام يوم الدين.

دورُ اليمن الاستراتيجي في إعادة ترتيب العالم من جديد

يحيى صلاح الدين

أصبح اليمن بقيادة أنصار اللـه رقمًا صعبًا وذا تأثير حاسـم على المسـتوى الدولي، وظهر ذلك جليًّا من خلال الموقف الذي أظهرتـه اليمن بقيادة قائد الثورة السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- الداعم والمسـاند لغـزة، وحقّقت عمليات القوات المسـلحة اليمنية تغييراً حاسماً في المواجهة مع العدوّ الإسرائيلي وبارجات أمريكا في المنطقة.

الهجمات التي نفذتهـا قواتنا المسـلحة على أهداف إسرائيليـة أثرت على قـدرات العدوّ العسـكرية وعمقه الاستراتيجي وشكلت تهديداً غير مسبوق لأمنه.

وشكل ضرب حاملات الطائرات الأمريكية بشكل نشط بالصواريـخ الأسرع من الصوت والطائـرات بدون طيار المتطورة ضربة قاضية وَخطيرة لسـمعة التحالف الأمريكي، وكشفت هذه الهجمات عن ضعف منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية، فضلًا عن القدرات المحدودة للقوات الأمريكية المتواجدة في المنطقة.

ومن المهم الإشـارة أنه لا ينبغي لنا أن ننظر إلى اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة؛ باعتبَاره نهايةً للصراع والعدوان؛ فاليهود لعنهم الله معروفون بالخبث والخداع، وكَثيرًا ما يتبنى العدوّ الإسرائيلي سياسـة المناورات كاستراتيجية تهدف إلى إعادة تخصيـص الموارد وإعادة التجمع للقيام بعدوان جديد.

على مستوى بلدنا الحبيب سـيكون التهديد المحتمل وَالمتوقع الذي سيسعى له الصهاينة وَالأمريكان للقيام به هو تجدد الـصراع الداخلي في اليمن، وقد يؤدي الدعم من السـعوديّة وحلفائها إلى تنشيط القوى المعارضة لأنصار الله مرة أُخرى لإضعاف الدولة.

ولذلك تبقى المهمة الرئيسـية لنا هـي الحفاظ على اليقظة وتعزيز الجبهات وَالحرص على إيجاد مستوى عال من التماسك الداخلي، وهذا سيجعل العدوّ يفشل في مخطّطه.

دروس وخلاصات من العدوان على غزة

عبدالحكيم عامر

أصبح الوقت مناسبًا لتقييم النتائج واستنتاج الدروس المسـتفادة من هذه الأحـداث التاريخيـة، لقد أظهرت المقاومة الفلسـطينية قدرة ملحوظة على الصمود رغم الفارق الشاسـع في الإمْكَانيات العسكرية والتكنولوجية بينها وبين الاحتلال الإسرائيلي.

وتعتبر معركة طوفان الأقصى واحدة من أبرز الصفحات البطولية في تاريخ الصراع الفلسـطيني الإسرائيلي؛ فقد أظهرت الفصائل الفلسـطينية، رغم التحديات الكبيرة، قدرة على مواجهـة آلة الحرب الإجرامية الإسرائيلية التي تمتلك تقنيات عسـكرية متطورة، هذا الصمود يعكس إرادَة الشعب الفلسـطيني في الدفاع عن أرضه وحقوقه، ويؤكّـد أن المقاومة، مهما كانت الظروف، تظل قوة ضاربة في مواجهة الاحتلال.

لقد أَدَّت أحـداث المعركة إلى تغيرات في موازيـن القوى في المنطقة، هذه التغيرات تسـتدعي من جميع الأطراف المعنيـة إعادة التفكير في اسـتراتيجياتها، فأحد أبرز الخلاصات التي كشفت عنها هذه المعركة هو زيف الدعم العربي الرسـمي للقضية الفلسـطينية، فقد أظهرت الأحداث أن العديد من الأنظمة العربية كانت منشغلة بتطبيع العلاقات مع الاحتلال الإسرائيلي، بينما اقتصر الدعم الحقيقي على بعض الدول والجبهات المساندة، وأن هذا التحول سيعزز أهميّة الاعتماد على النفس والشراكات الإقليمية الحقيقية مـع القوى التي تثبت التزامها بنصرة الشعب الفلسطيني، مثل محور المقاومة.

إن معركـة «طوفان الأقـصى» تضع أمام الفلسـطينيين وأطراف الـصراع الإقليمي مسـؤولية كبيرة في المرحلة القادمـة، فالعمل على توحيد الصفوف الداخلية في السـاحة الفلسـطينية بـات ضرورةً لا يمكن تجاهلهـا، خَاصَّة في ظـل التحديات المتزايدة، كمـا أن تعزيز التحالفات الإقليمية والدوليـة الداعمة للمقاومة تحتاج إلى رؤية استراتيجية جديدة تأخذ بعين الاعتبار التحولات الجيوسياسية.

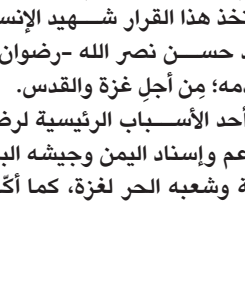

لقـد أثبتت معركـة «طوفان الأقـصى» أن القضية الفلسـطينية ما زالـت حية في وجدان الشـعوب، رغم كُـلّ محاولات طمسها أَو تهميشها، ومع ذلك، فَـإنَّ مسـؤولية الحفاظ على هذا الزخم تقع على عاتق كافة الأطراف المعنية، مـن مقاومة ومجتمـع مدني وقوى إقليمية.

وإن وصيـة القادة الشـهداء مثل حسـن نصر الله ويحيى السـنوار، ومعهم آلاف الشـهداء، تفرض علينا التفكير بعمـق في كيفية الحفاظ على مسـار المقاومة، ويجب أن نتعلم من التجارب السـابقة ونسـتعد لترميم ما يلزم؛ مِن أجلِ تعزيز فعالية العمل المقاوم في المستقبل، وهذا يتطلب إعادة تقييم الاستراتيجيات والأساليب المتبعة، مع الاستفادة من الدروس المستفادة من معركة طوفان الأقصى.

ورغم الأثمان الباهظة التي دفعها الشعب الفلسطيني، فَـإنَّ هذه المعركة أعادت تسليط الضوء على عدالة قضيته الفلسطينية، وكشفت زيف الكثير من الادِّعاءات.

إن التقييم العميق لما جرى، والتعلم من التجارب السابقة، هو المفتاح لضمان أن تكون المرحلة القادمة أكثر فعالية وجدوى، في سبيل تحقيق الأهداف الوطنية الكبرى للشعب الفلسطيني.

فالمعركـة لم تنتهِ بعد، والصراع مُسـتمرّ، لكن الدرس الأهم هو أن إرادَة الشـعوب لا تُهزم، وأن المقاومة قـادرة على قلب موازين القوى، مهما بلغت التحديات.

أسبابٌ أجبرت «إسرائيل» على الصفقة

غازي منير

بداية إن الجميع يعـرف أن «إسرائيل» وضعت لها أهدافاً معلنة قبل بدء عدوانها على غزة، أبرزها القضاء على حماس وإعادة أسراها من أسـمتهم بالمختطفين.

طبعاً إعادتهم بالقـوة وليس عن طريق اتّفاق وصفقة تبادل مع حماس.

والآن بعـد أن ارتكبت «إسرائيل» إبادة جماعية في غزة ودمّـرتها تمامًا وجعلـت معظم الأحياء فيها خالية من أية شواهد تدل على الحياة، قتلت ما قتلت من الأطفال والنسـاء والأبرياء المدنيين، ودمّـرت ما دمّـرت من المساكن والبيوت وحتى المدارس والمستشفيات على مدى 15 شهراً إلا إنها الآن رضخت وذهبت نشوتها التي ظهرت بها بعد السابع من أُكتوبر في العام الأسبق أدراج الرياح.

هل هي حقّقت أهدافها الآن؟

بكل تأكيد لم تحقّقها... فهي لم تنهِ حماس ولم تستطع إعادة ولا حتى أسيراً واحداً رغم توغلها في كُـلّ أرجاء القطاع.

هل كمـا يروج بعض السـذج بأن سياسـة ووسـاطة قطر ومـصر وبايـدن وترامب هي السبب؟!

طبعاً لا... فجميعنا يعرف بـأن «إسرائيل» لا تأبه بمجلس الأمن والأمم المتحدة والمجتمع الدولي ولا تراعي أية قوانين واتّفاقيات إنسانية أَو دولية فقد قتلت الأطفال والنسـاء بالجملة واستباحت حرمة المدارس والمستشفيات أمام مرأى ومسمع العالم أجمع وبضـوءٍ أخضر ودعم كامل أمريكي وغربي؛ فهل ستؤثر فيها سياسة ووساطة قطر ومصر اللتان لا حول لهما ولا قوة؟

وهل بايدن وترامب اللذان هما رئيسان لأمريكا، التي عطلت قرارات مجلـس الأمن الداعية لإنهاء الحرب على غزة لعدة مرات؟!

كلّ هـذا وذاك لم يحقّـق أي شيء ولم يؤثر في «إسرائيـل» ولا هي تعمل لكل هذا أي حسـاب؛ فما الذي جعلها ترضـخ لتتفاوض وتوقع اتّفاق وصفقة تبادل مع عدوها اللدود التي حلمت بأنها ستنهيها ولم تستطع «حماس».

إنه الله الغالب عـلى أمره والقاهر فوق عباده، الذي يؤيد وينصر عباده المؤمنين، وإن قل عددهم وعدتهم، ويهزم ويخزي الطغاة الظالمين وإن كثر عددهم وعدتهم.

إنه صمود الشـعب الفلسـطيني الأُسطوري ومقاومته الباسـلة الذين واجهـوا جيش العدوّ الإسرائيلي ومدرعاته وآلياتـه الحديثة والمتطورة بصدورهـم والتحموا معها من المسـافة صفر وقنصوا جنود العدوّ بدقة متناهية ودكوا حشوده في كُـلّ يوم.

إنه إسناد حزب الله في لبنان الذي بدأ تصاعديًّا منـذ اليـوم الأول لمعركة طوفـان الأقصى حتى وصل إلى الحرب الشـاملة التي أودت بجنود العدوّ بين صريع وجريح وشارد، وآلياتهم بين مدمّـرة ومعطوبة وهاربة، واستهداف العمق الفلسطيني المحتلّ وحتـى منزل مجـرم الحـرب نتنياهو استهدفوه بدقة متناهية وخلطت أوراقه وأربكته.

ودخلوا هذه المعركة وهم يعرفون بأن لها ثمناً وكلفة إلا أن غيرتهم ونخوتهـم ودينهم جعلهم يضحون بقادتهم وخيرة شـبابهم شـهداء على طريق القدس، اتخذ هذا القرار شـهيد الإنسانية والقدس السـيد حسـن نصر الله -رضوان الله عليه- وأرخص دمه؛ مِن أجلِ غزة والقدس.

أيضًا، إن من أحد الأسـباب الرئيسية لرضوخ «إسرائيل» هو دعم وإسناد اليمن وجيشه الباسِل وقيادته الحكيمة وشعبه الحر لغزة، كما أكّـد رئيس المكتب السياسي لحماس بأن دعم وإسناد من أسماهم بـ«إخوان الصدق أنصار الله» غير من معادلة الحرب.

فقد تخطت اليمـن البعد الجغـرافي ووصلت صواريخها ومسـيّراتها إلى عمـق الكيان المؤقت وعطلت مطار بن غوريـون لعدة مرات، وجعلت ملايين المغتصبـين الصهاينة يفزعون من نومهم ليهرعوا إلى الملاجئ بذعر وهلع تسـبب في إصابة العديد منهم لعشرات المرات لا سِـيَّـما في المرحلة الأخيرة.

وأيضًا فرضت اليمن حصـاراً بحريًّا على كيان العدوّ حتـى جعلت ميناء أم الرشراش خارجاً عن الخدمة ويعلن إفلاسـه ويـسرح العاملين فيه، وجعلت البحر الأحمر عربيًّا خالصاً لغزة.

وفي صمـود وجهاد واستبسـال غزة وجبهات الإسناد لعبرة ودروس يسـتفاد منها لكل الدول والشعوب العربية وإلا فَـإنَّ «إسرائيل» لن تراعي لهم حقاً أَو حرمة فقد ثبت الواقع بأن ليس هناك قوانين تلتزم بها أَو تمنعها.

وحدهـا روحية الجهـاد والمقاومـة والقوة والصمود هي من توقف «إسرائيل» وتجبرها على الركوع.

وانتصر دم غزة على إجرام بني صهيون

صفوة الله الأهدل

كم راهن العدوّ الصهيوني بإجرامه على إسقاط غزة في بضعة أيَّام، وكم توعّد بعدوانه بإنهاء حركة حماس والقضاء عليها، وكم سعى بغيّهِ لإطفاء نور المقاومة في فلسطين؛ ليحتل جميع أراضيها دون أن يقف أحد بوجهه، اغتال قيادة حزب الله واحدًا تلو الآخر إلى أن وصل لأمينه العام الشهيد القائد السيد/ حسن نصر الله -رضوان الله عليه-، أدخل أدواته داعش بما يسمى المعارضة إلى سوريا ودعمها حتى أسقط سوريا بأيديهم خدمة لهم وقطعًا لطريق الدعم إلى فلسطين.

ليس هذا وحسب بل شغل العدوّ الصهيوني العالم ببطولات كُرة القدم، وألهى العرب ببعضهم البعض؛ كُلّ هذا ليستفرد بغزة وحدها، لكنه لم يحسب لشعبنا اليمني حساباً؛ بسَببِ البعد الجغرافي وظنًا منه أننا لن نستطيع فعلَ شيء تجاه ما يفعلونه بإخواننا في قطاع غزة.

لم يكن العدوّ الصهيوني ليُقدم على فعل شيء دون دعم وغطاء أمريكي وبريطاني، ولم يكن ليستمر في إجرامه ومجازره اليومية التي يندى لها جبين الإنسانية دون تواطؤ وتخاذل من المسلمين والعرب على رأسهم الأنظمة العربية الساكتة؛ بل والمشاركة في إبادة أهالي غزة، حَيثُ لا يخفى على أحد ما أقدمت عليه السلطة الأردنية والمصرية من مشاركة في محاصرة قطاع غزة واعتداءات على اللاجئين إلى أراضيهم، وكذلك ما قدمته دول الخليج من كافة أنواع الدعم وبأشكال مختلفة، بخلاف موقف حزب الله اللبناني والمقاومة العراقية المشرّف من دعم وإسناد المقاومة بكل ما أمكن.

لا يجب أن نلتفت إلى حجم التضحيات وعدد الشهداء الذين قدّمناهم قرابين لله وإن كانوا قادة وأعزاء كما فعلت السيدة زينب -عليها السلام-؛ بل يجب علينا أن ننظر إلى هذا الانتصار العظيم الذي حُفظ به هذا الدين العظيم، وحُميت به رسالة خاتم الأنبياء والمرسلين، وطُهّرت به مُقدّسات الأُمَّة من دنس اليهود ورجسهم، وأعاد للأُمَّة الإسلامية والعربية مجدها وشرفها الذي أضاعوه، ووحّدها بجميع طوائفها ومذاهبها للمرة الأولى، وكيف ينتصر الدم على السيف، وكيف تنتصر الفئة القليلة بسلاح الإيمان على الفئة الكثيرة التي تمتلك سلاح الحديد، وكيف كُسرت شوكة اليهود والمنافقين رغم عددهم الكبير وعدّتهم، وكيف قطع الله دابرهم، وكيف هي تجلّيات قدرة الله وإرادته في الكون تحديدًا في منطقة صغيرة بفلسطين جرّب فيها الأعداء كُلّ أنواع الظلم والطغيان.

كيف لا أتولَّاه؟!

أم المختار مهدي

سُئلت هل أتولاه؟ فأجبت: وكيف لا أتولاه؟! منه عرفت ما معنى أن أكون عبدًا طائعًا لله تعالى، بدلًا عن التفضل عليه بفعل بعض الواجبات، منه عرفت قيم ومبادئ وأخلاق الإسلام وأنه ليس مُجَرّد عنوانٍ لدينٍ أعتنقه وأكتب اسمه على بطاقتي مفرغًا من جوهره، منه عرفت ما معنى حب الأنبياء والرسل ومعرفة الاقتداء بهم وأن قصصَهم ليست مُجَرّد حكايات لأطفالنا عند نومهم، منه عرفت آل البيت الذين غُيبت سيرتهم عنا وكيف أنهم سفينة نجاتنا، منه عرفت كيف أفوز برضا الله تعالى، وجنته، وكيف أنجو من غضبه وناره.

كيف لا أتولاه وقد كنت على شفا حفرة من النار بضلالي فأنقذني الله منها على يديه؟!

كيف لا أتولاه ومن قبل أن أعرفه لم أتذوق حلاوة الطاعة أَو خوف المعصية أَو اليقظة من الغفلة؟!

كيف لا أتولاه وهو من غيَّر مجرى حياتي من فتاة أكبر اهتماماتها المسلسلات، وأكبر إنجازاتها الدرجات، وأعظم مكاسبها اللذات، إلى فتاة تعمل جاهدة لجهاد نفسها أولًا ثم جهاد أعداء ربها ثانيًا؟!

كيف لا أتولاه وقد تغيرت منذ عرفته طريقي من طريقٍ لأماكن لا تمت لرضا الله بأية صلة إلى أماكنَ ينيرها ذكر الله ويملأها هداه؟!.

كيف لا أتولاه وهو من بفضله تعلقت بربي، واقتديت برسولي وأهل بيته ولاتي، وعاديت الأعداء الذين يستحقون عدائي؟!

بربكم قولوا لي ألا يجدر بي أن أتمسك بولايته ولو سال دمي؟! ألا يستحق طريقٌ في نجاتي عرفته منذ عرفت سيدي وقائدي أن أفديه بروحي؟! بلى، والله لو كان لي ألف روحٍ وكلّ روح منها تموت ألف مرة لأفديه بكلها لما تردّدت، كيف لا وقد أنقذ اليمن من الضلال إلى الهدى، وأخرجها من الظلمات إلى النور، وهداها إلى سبيل ربها؟!

كيف لا وقد صَعَدَ بالشعب بعد ضعفه، وأعزه بعزة الله بعد تنكيس هامته، وعدل لها البُوصلة بعد انحرافه؟!.

قسمًا بمن أنعم علينا به لئن قُتلت ثم حُرقت وعُذبت ويُفعل بي ذلك ألف ألف مرة فداءً له لاستبشرت، وإن الموت تحت رايته لهو بذاته السعادة والحياة، وإن الجهاد تحت قيادته هو بذاته العزة والشموخ، وإن السير في طريقه لهو بذاته الهداية، وإنا لنأمل أملًا كَبيرًا بالله تعالى أن يحقّق لنا النصر الموعود على يديه المباركتين، وأن يهلك اليهود والنصارى ومن معهم بقيادته، وإنَّا لنراه قريبًا ويرونه بعيدًا، والله على كُلّ شيء قدير.

مرّانُ.. كعبةُ الهِداية ومعينُ الهُدى

خلود همدان

بين مُفرداتِ الهُدى وصفحات الهدي يُسطر الشهيد القائد -رضوان الله عليه- سيرتَه بنور من وحي القرآن الكريم، وفي سلسلة أعلام الهُدى يُعانق «الحسين» أعلى مراتب الوعي والزُّهد والورع والإحسان والإيمان الصادق والثقة المُطلقة بالله ورسوله، وما بين الحاضر والماضي والمستقبل يرقُبُ عن كثب حالَ أُمَّة جدهِ رسول الله، وبنظرة قرآنيه استطاع أن يُشخص وضعيتها وينطلق بكل تفانٍ لإصلاح الواقع المليء بالجور والظلام رغم شحة الإمْكَانيات وقلة الناصرين.

ومن وحي عين على القرآن وأُخرى على الأحداث أتى الشهيد القائد بمشروعه القرآني، الذي يُمثل ضرورةً مُلحة تحتاج إليها الأُمَّة، لا سِيَّما وهي تواجه هجمةً شرسة تستهدف النفوس والقيم والمبادئ والفكر والدين والعقيدة، عمل الشهيد القائد -رضوان الله عليه- جاهدًا على إحياء الموروث الإيماني، وانطلق يُصحح الثقافات المغلوطة الدخيلة التي أتتنا من خارج الثقلين، ويبني أُمَّة قويةً قادرةً على مواجهة الأخطار والتداعيات الآتية من قبل اليهود والنصارى، ويؤهل أُمَّة عظيمة بمُستوى التحديات، لم يكن هذا المشروع طائشًا أَو مشروع يتنافى مع فطرة الناس وعقائدهم الدينية والمبدئية، بل كان قرآناً يرتقي بها نحو واقع أفضل، يضمن لها نهوضها واستمراريتها في مواصلة المشوار الذي أراده الله سُبحانه وتعالى، للقيام بمسؤوليتها وواجباتها وفق توجيهاته سبحانه وتعالى.

حُورب هذا المشروع من الخارج والداخل وبالوكالة عن أمريكا تنوب السُّلطة الظالمة في البلاد آنذاك لِمُحاربة السيد حسين رضوان الله عليه؛ بهَدفِ إسكات هذا الصوت وإخماد شُعلة النور التي أشعلت قلب أمريكا وأحرقت آمال الصهاينة، وكشفت حقائقهم ومزقت أقنعتهم وفضحت كُلّ عناوينهم الزائفة التي لطالما خُدعت شُعوبُ أُمتِنا بها.

ولكن كُلما حُورب كُلما ازداد ظهورًا وتمكينًا، وكُلما حاول الأعداء إقصائهُ كُلما زاد انتشارًا وتوسّع، وهذا ما أثبتهُ الواقع اليوم.

ها هو الشهيد القائد حاضر بروحه الوثابة، وها هو هديهُ في الملازم، ها هو إرثه العظيم يُربي أُمَّة بأكملها، ها هو حُسين المُحاصر بين جبال مدينة صعدة يجوبُ الديار هدياً ووراثهِ أُمَّة حُسينية كسرت كُلّ حواجز الصمت والجمود واجتاحت كُلّ المديات.

وما نحن فيه من العزة والقوة إلا ثمرةً من ثِمار هذا المشروع القرآني العظيم وثمرة من تضحيات الشهيد القائد -عليه السلام- وعظيم عطائه في سبيل الله سُبحانه وتعالى، وفي سبيل إنقاذ الأُمَّة من مُستنقعات الضلال.

فمن الواجب تجاه هذا القائد -رضوان الله عليه- هو أن نحمل رسالتهُ إلى العالمين وأن نكمل مسيرته التي بذل؛ مِن أجلِها روحه الطاهرة الزكية وننشر هديه إلى كُلّ أصقاع الدنيا، من الواجب أن نبقى مُتمسكين بمنهجه وأن نكون أوفياء له كما كان لنا أن نُحارب أعداءه، أن نقارع الطغيان المُتمثل بأمريكا و«إسرائيل» من الوفاء للشهيد القائد أن تبقى رايته عاليةً خفاقةً تجتاح الصمت وتُبدد الجمود.

لم يكُن السيد حسين -رضوان الله عليه- رجلًا في مرحلة، بل كان رجل المرحلة وقائد الزمان وعلم البيان، أعاد الحياة في شرايين الدين وأقام القسط ودعا إلى الله، ولم يكُن يوماً عاشقًا للمنصب، بل كان عاشقاً لِلقائهِ، وقد دعا إليه وجاهد فيه حتى نال وسامه العظيم.

سيبقى الشهيد القائد -رضوان الله عليه- صوت السلام الخالد، ورسالة الله إلى الأُمَّة، وحُجتهُ إليهم، سيبقى الشهيد القائد الصرخة المُدوية التي تصعق كُلّ شيطان مارق وتهوي به في مهب الرياح، سيبقى الشهيد القائد أعجوبةً للأبد وأُسطورةً تروى في الوجود.

سيبقى -رضوان الله عليه- منارًا ومشكاةً تهدي الحائرين وكهفًا يؤوي المستضعفين ونارًا تلتهم المُتجبرين وطوفانًا يجرف عروش المُستكبرين، ويهدي بإذن ربه إلى صراطِ العزيزِ الحكيم.

جنوب اليمن والمحتلّون الجدد

وضحى الهمداني

من مسيرات إلى مُسيّرات، ومن أحرار إلى تحرير، أغار ليوث الوغى لينقضوا على الحلم الإسرائيلي، فإذا بهم يحولونه إلى أضغاث أحلام.

هؤلاء هم الأحرار في شمال اليمن، لكن في الجنوب حكاية مغايرة، عنوانها الذل والانبطاح، والهرولة نحو التطبيع مع الكيان المؤقت، فالعملاء والخونة عاشوا خلال 15 شهرًا من العدوان الصهيوني على غزة في الموقف الذي يخدم الكيان وأهدافه.

فرق شاسع بين جنوب اليمن وشماله، فالشمال يتحَرّك تحت قيادة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وتحت راية واحدة، في صف واحد كالبنيان المرصوص، وهي جبهة داخلية محصنة، وترسانة عسكرية يصعب اختراقها، على الرغم من محاولات الأعداء الكثيرة من جواسيس وشبكات جواسيس وَمخابرات... إلخ.

أما في المحافظات اليمنية الجنوبية والشرقية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ، فهناك عدة عصابات، وجماعات، تحت مسميات مختلفة، عملات عديدة لوجه واحد، فالمدير واحد، والأغبياء فِرقة، وقد بثت «إسرائيل» سمومها في الجنوب، وتغلغلت فيه، وأخرجت السيناريو بطريقة واضحة، وغير مخفية، ولكن من المستفيد في النهاية من هذه الدراما؟ بالطبع إسرائيل!

لقد سعت أمريكا وبريطانيا لصالح «إسرائيل» لنجاح خطتها في المنطقة، ولتوسيع نطاق الخارطة الإسرائيلية المزعومة محاولة إنقاذها من هذه الورطة التي دخلتها في معركة مباشرة مع أبطال غزة، والمجاهدين في فلسطين، وأنصار الله في اليمن، ولكن اتضح لهم الفشل الذريع، فقد تمكّن اليمن وقواته المسلحة من التنكيل بالأمريكيين والصهاينة، وتمريغ أنوفهم في التراب.

أمام هذا الخزي، يحاول الأعداء تحريك أدواتهم في المنطقة، لمحاولة عرقلة تقدم اليمن وجيشه، ومع ذلك فشلوا سياسيًا واستراتيجيًا وعسكريًا.

ينبغي هنا على إخواننا في المناطق الجنوبية السعي لتضميد جراحهم، والكف عن التناحر فيما بينهم خدمة لليهود والنصارى، وعليهم ألا يكونوا أدَاة بيد أحد، فالعدوّ قد صنع داعش والقاعدة، وصنع الانتقالي، وهو يخلق الفوضى والبلبلة لإثارة الفتنة بين اليمنيين على خلفية طائفية ومذهبية.

اليمن ليست كغيرها، وبإذن الله ستكون عاقبة الأمور على الأعداء غير محبذة، حتى لو اجتمع الجن والإنس لمحاولة تفكيك جبهتنا الداخلية، وبنياننا المرصوص.. هنا نجدد النصح والدعوة لإخواننا في الجنوب بالعودة إلى حضن الوطن، والتكاتف معنا يدًا بيد، وألا يكونوا أدَاة بيد أحد؛ فالله قد خلقهم، ومن المعيب أن يكونوا عبيدًا لطارق عفاش والعليمي، والعرادة وغيرهم من المرتزِقة، فهؤلاء ليسوا سوى أدوات رخيصة بيد أمريكا و«إسرائيل»، وما إن تنتهي مصالحهم ستسعى لاغتيالهم والتخلص منهم.

الشعب واحد من جنوبه لا شماله
كم كم غزاة فيها اندفن
الله واحد والبقا له والثنا له
من غير رب الكون من
الحق حصحص وأظهر الله العدالة
لعنة لصناع الفتن
زيلوا قوى سلمان وأصنام الرذالة
تدمير كلي من علن

المرابي اليهودي كولومبس.. أولياتُ استثمار المخزون الإجرامي في مشاريع الإرهاب المؤسّسي

المسيرة : إبراهيم محمد الهمداني

كشفت الحروبُ الصليبية -على امتداد قرنين من الزمان- عن عمق التغلغل والاختراق اليهودي، وخطورته العالية -في مستوياتها التصاعدية- على شعوب أُورُوبا المسيحية، اجتماعيًّا وسياسيًّا وفكريًّا، حَيثُ كانت الجماعات الوظيفية الإجرامية، في تشكيلاتها الأولية، وغاياتها الذرائعية النفعية - الإجرام مقابل المال والنفوذ - بمثابة النواة الأولى، في مشروع التسلط والنفوذ اليهودي، الذي تجاوز مظاهر السيطرة المحلية، على مركز صناعة القرار (الملك ونظام حكمه)، إلى فرض معادلة السيطرة الإقليمية، من خلال السيطرة على المؤسّسة الدينية (الكنيسة المسيحية)، ولم يكن (الرهبان اليهود)، سوى بعض ثمار المرحلة الأولى، الذين سرعان ما انتقلوا من طور (القتلة المأجورين)، إلى طور (الرهبان المقاتلين)، في انتهاك صارخ لمحظورات الكنيسة، التي تحرم على الرهبان - وكافة رجال الدين - حمل السلاح أو القتال مطلقا، وهو ما يعكس عمق الاختراق اليهودي، للهرم الوظيفي الكنسي، من كرسي البابوية إلى أصغر خدامها، ويعكس أَيْضًا - من ناحية ثانية - مدى الجرأة على انتهاك المضمون الديني، ومقدرة اليهود العالية، في توظيف مقولاتهم وأيديولوجياتهم وعقائدهم العنصرية والإجرامية، في صياغة مقومات الإيمان المسيحي، وبناء الروح الإيمانية الجديدة، ذات الصبغة اليهودية المتطرفة، وإثباتها ضمن بنية النص المقدس، (العهد الجديد/ الإنجيل)، بوصفها جزءا أصيلا وثابتا، في طبيعة وروح التدين المسيحي، كما يعكس - من ناحية ثالثة - مدى تحكم العقل اليهودي، في صناعة الأحداث وأبطالها، وتقديمهم على مسرح التاريخ، وإيهامهم - ومن حولهم - أنهم صانعوا التحولات التاريخية، بينما هم مُجَرّد أدوات، تسيرهم وتحَرّكهم اليد الخفية، وتجعلهم يتبنون الفكر اليهودي جملة وتفصيلا، دون وعي بذلك، ظنا منهم أنها مواقفهم ومشاريعهم الخَاصَّة، ومن خلال التكامل الحاصل، بين رأس المال اليهودي، وخطط واستراتيجيات مشاريع الهيمنة الصهيونية، تحوَّل معظم التاريخ الإنساني - على مدى قرون متعاقبة - إلى منتج يهودي خالص، تتقاسم الشعوب مقولاته العنصرية، وتؤمن بخرافاته العدائية، وتوثق مشاهده الإجرامية التوحشية الدامية، وتخوض حروبه بالنيابة، معتقدة أنها حروبها ومعاركها الخَاصَّة.

لكن قراءة فاحصة واحدة لمسار التاريخ، ستكشف - حتمًا - طبيعة الترابط الوثيق، بين جذور الأفكار اليهودية المتطرفة، التي شاركهم الجميع في اعتناقها، وحركة الأحداث وتداعياتها المرتبطة بها والمنبثقة عنها، التي تم تسخيرهم جميعًا لاجتراحها، على اختلاف المكان والزمان والأشخاص.

يمكن القول إن جماعةَ «فرسان الهيكل»، كانت النموذج الأكثر إثارة، في تاريخ المجتمعات البشرية، التي أغرمت بقوتها وغموضها، وسعت إلى محاكاتها، وإنتاج نماذج جماعات وظيفية مشابهة، ربما بلغت حَدّ التطابق الفكري والسلوكي، سواء أكانت سياسية أم دينية، دون مراعاة لخصوصيات مجتمعها المسيحي أَو الإسلامي.

في الجانب الآخر، كانت الحروب الصليبية، النموذج الأسوأ للإرهاب الديني المؤسّسي، ورغم سقوط مزاعمها، وذرائع مشروعيتها، وانكشاف قبح غاياتها الاستعمارية، وقذارة أساليبها الوحشية، إلا أن ذلك لم يمنع التاجر/ المرابي اليهودي، من استنساخ صورة ذلك النموذج الإجرامي، والاشتغال على مرتكزاته، من خلال إعادة تدوير، واستغلال المخزون الإجرامي، القابع في سجون أُورُوبا؛ بهَدفِ صناعة جماعات استيطانية إحلالية، ذات مرجعية دينية، مستمدة من المسيحية اليهودية، حَيثُ رأى فيها التاجر اليهودي (كولومبس) - من منظوره الربوي - مشروعا استثماريًّا مربحًا، وثروة إجرامية ضخمة، يمكن من خلالها تحقيق المكاسب المالية والسياسية الهائلة، شرط أن يتم استغلالها الاستغلال الأمثل، وهو ما سعى إليه، وحرص على تحقيقه، حين وضع المرتكزات الأَسَاسية، لأول مشروع استيطاني إحلالي منظم، بوصفه فكرة قابلة للتنفيذ، إذَا حظيت بتبنٍ رسمي، واضعا الذهب والثروات الطائلة والنفوذ السياسي، مقابل الثروة البشرية الإجرامية، وهو ما أكّد عليه بنفسه، في معظم رسائله إلى ملكي أراغون وقشتالة، مؤكّدًا أن الغاية من رحلته البحرية، هي جمع أكبر قدر ممكن من الذهب والثروات، بما يكفي لإعداد جيش جرار، لتحرير واستعادة (أورشليم)، ليدحض بذلك الترويج الاستعماري، لصورة (كولومبس) البحار المستكشف، في بعديها الإنساني والحضاري، بالرغم من أن تلك الأرض، التي زعموا أنه اكتشفها، ومنحوه بناء على ذلك، سلطة ودور المؤرخ اليهودي عليها، في ممارسة الاغتيال التاريخي، والمحو والإزاحة بحقها، وطمس هويتها واسمها، رغم أنها لم تكن مجهولة، لا بالنسبة إليه ولا لغيره، فقد ورد ذكرها في كتب التاريخ، الممتدة من بطليموس إلى المسعوديّ، كما ظهرت في معظم خرائط الجغرافيين والملاحين، حَيثُ كانت تلك الخرائط ذاتها، هي إحدى وسائله لإقناع ملكي أراغون وقشتالة، بالموافقة على تبني ورعاية مشروعه الإجرامي، وتحفيزهما ليكونا بطلا الخلاص، وقيادة جيش تحرير (أورشليم)، مؤكّدًا أنهما المعنيان بهذه المهمة المقدسة، حسب أُسطورة الخلاص، التي تضمنتها النبوءات اليهودية، واعدًا إياهما بتوفير التمويل الكامل لذلك الجيش، هذه الحقائق وغيرها، أثبتها كولومبس (التاجر اليهودي)، كشهادة على نفسه، في يوميات رحلته الأولى، التي ترجمها المؤرخ البريطاني، كليمنت ماركهام عام 1893م، بالإضافة إلى ما ورد في الكثير من رسائله، التي خص بها الملكين، في أوقات متفرقة.

لم ينس كولومبس اليهودي، توظيف العاطفة الدينية ومشاعر الحماس، في نفوس فواعل مشروعه الاستيطاني، حَيثُ أوعز إلى البابا، بمنح أُولئك المجرمين صكوك الغفران، اللازمة للدور الجديد، بالإضافة إلى منحهم القداسة، بوصفهم (رسل الرب)، وقادة حربه المقدسة، وهي ذات العقيدة الانتقامية اليهودية، التي تصور جرائم وحروب اليهود المقدسة، حين يخوضها إلههم (رب الجنود) إلى جانبهم، كونها تعبر عن شهوة الانتقام لديه، ورغبته الذاتية الخالصة، في محو وإبادة غير اليهود.

كان النجاح الذي حقّقته رحلته كولومبس، وكميات الذهب والثروات، التي عاد بها إلى ملكي أراغون وقشتالة، كفيلا بفتح شهية أطماع ممالك أُورُوبا، وإشعال فتيل نزعتها الاستعمارية المتأصلة، فتسابقت إلى إخراج مخزونها الإجرامي من السجون، واستثماره في مشروع (كولومبس) الاستعماري، وبذلك تسارعت وتيرة الاستيطان الإحلالي الأُورُوبي، على امتداد جغرافيًّا ما سُمي (أمريكا)، حتى بعد وفاة كولومبس، حَيثُ استمرت هجرة عصابات مجرمي أُورُوبا، الذين استوعبوا المهمة الاستعمارية، واحترفوا الدور الوظيفي الإجرامي، ومارسوا أبشع صور المجازر، والقتل الجماعي، والإبادة الجماعية الشاملة، والتعذيب والإرهاب والتوحش، بحق سكان الأرض الأصليين، وإقامة الجيوب الاستيطانية، التي مثلت امتداد (الإرهاب الإجرامي)، سياسيًّا وفكريًّا وسلوكيًّا، في ارتباطها بجذورها التاريخية، ودورها الإرهابي الوظيفي، بوصفها الامتداد المكاني، لمسار الإجرام الأُورُوبي، والاستمرار الفعلي لتموضعه الجديد، الذي أعاد إنتاج هيمنة المكان الأُورُوبي، من خلال تسمية الجيوب الاستيطانية، بتلك المسميات المكانية القديمة، التي استعادت شبابها وبريقها الاستعماري، بإضافة كلمة (NEW) إلى هوية المكان الجديد مثل، نيو يورك، نيو جيرسي، نيو مكسيكو، وغيرها، لتشهد على عمق الاتصال بالأصل المكاني، أَو من خلال تسمية بعض الجيوب الاستيطانية، بأسماء ملوك وملكات أُورُوبا، تأكيدا على عمق الارتباط والانتماء والولاء، شاهدين على أنفسهم بحضورهم الطارئ، وافتقارهم لأدنى مقومات الانتماء الثقافي أَو التاريخي أَو الحضاري، الذي عادة ما يربط أي جماعة بشرية، بالمكان الذي يمثل هُويتها وانتماءها.

فوائدُ استثمار الإجرام في مشروع الإبادة والمحو والإزاحة: «الولايات المتحدة الإرهابية»

مما لا شك فيه أن عقلية التاجر المرابي اليهودي، لم تغفل جانب الربح، الذي سيجنيه الكيان الإسرائيلي اليهودي فيما بعد، من استثمار المخزون الإجرامي الأُورُوبي، في مشروع الهيمنة والتسلط الإمبريالي، الذي تسابق ملوك أُورُوبا للمشاركة فيه، بوصفه فرصة استثمارية مربحة جِدًّا، كفيلة بتحقيق أعظم وأكبر المكاسب السياسية والاستراتيجية والاقتصادية، بأقل جهد وأرخص تكلفة، من خلال إعادة تدوير مخلفات الثروة البشرية التالفة، المتعفنة بنزعة الإجرام والتوحش، خلف قضبان جدران السجون المظلمة، وتحويلها إلى جماعات وظيفية، تتجاوز هامش الأرباح (الكولومبسي) المؤقت، ممثلا بكميات الذهب الهائلة، وحجم الثروات الطائلة، إلى بند الفوائد الكبيرة الدائمة، ممثلة بامتلاك مصادر الغذاء والطاقة، علاوة على استغلال العمق الاستراتيجي، لممارسة الهيمنة السياسية والاقتصادية، خارج القارة العجوز، حتى أن بعض ممالك أُورُوبا، امتلكت عمقا استراتيجيًّا جيوسياسيًّا، على خارطة النفوذ والهيمنة، وجغرافيا الاستيطان الإحلالي، ما يفوق مساحة المملكة ذاتها، بأضعاف مضاعفة.

لم يشفع للسكان الأصليين، طيبتهم وتسامحهم وكرمهم، وترحيبهم بأساطين الإجرام وأرباب الدموية والعنف والتوحش، ولم يكتف الغزاة الوافدون، بما أغدق عليهم السكان الأصليون، من الذهب والأموال الهائلة، والهدايا والتحف النادرة، وما وهبوهم من الأراضي الزراعية الشاسعة والبذور، حَيثُ أعقب كُلّ ضيافة لهم، عدوان إجرامي غاشم، وعمل وحشي غادر جبان، ومجازر وعمليات إبادة شاملة، بحق المضيفين أصحاب الحق والأرض، ليؤكّد بذلك قطعان المستوطنين الغاصبين، على نزعتهم الإجرامية التوحشية، وطبيعتهم الدموية المتأصلة، وتلذذهم بممارسة أعمال القتل والإبادة الجماعية، ومشاهد التطهير العرقي، التي استهدفوا من خلالها جنس السكان الأصليين، بالإبادة الجسدية وتغييب وجود الذات، زمانيًّا ومكانيًّا.

ولم يقف قبح وإجرام مخلفات سجون أُورُوبا، من الوحوش البشرية، عند بشاعة اغتيال وتصفية السكان الأصليين، بالإبادة الجسدية والمجازر، بل وصل إلى حالات متقدمة من السخافة والانحطاط، حين نصب المحتلّ الأُورُوبي نفسه ملكا غاصبا، على أرض لا تمت إليه بصلة، معلنا امتلاكها بمشروعية القوة والقتل، متفاخرا بما اقترف من الغدر والاحتيال والتوحش، بحق السكان الأصليين الطيبين والودودين جِدًّا، كما وصفهم شاهدًا على خبث نفسه، وبشاعة جرائمه دون موارية أَو خجل، ولم يكتف صانع الإجرام القادم من الغرب، بنهب الأرض وسرقة خيرات أهلها، وإقامة إمبراطوريته المزعومة، على جماجم وأشلاء ودماء المدنيين الأبرياء، بل قام ذلك القاتل الهمجي البربري المتخلف، بدور المنتصر صاحب الحق في كتابة التاريخ، وفقا لمبدأ الغلبة وقانون الغاب، ولم يكن فيما كتبه، غير مشاهد الدمار والخراب والإجرام الفاحش، التي عجز عن تجميل قبحها، وتبرير وحشيتها بقناع الحضارة المزعوم.

كانت إبادة مئات الملايين، من السكان الأصليين، فاتحة لنشأة المغتصبات الأُورُوبية، ابتداء من (المستعمرات الثلاث عشرة)، وُصُولًا إلى ما يعرف باسم الولايات المتحدة الأمريكية، البالغة ثلاث وخمسين ولاية مغتصبة، على ركام وأشلاء من أطلق عليهم - احتقارا وتغييبا لذواتهم - الهنود الحمر، رغم أنهم ليسوا من الجنسية الهندية، ولم يكن وصفهم بـ «حمر الوجوه»، سوى محاولة لتشويه صورتهم، واتّهامهم بالتوحش والهمجية، وهكذا اكتظ تاريخ الكيان الوظيفي الغاصب، بمتوالية لانهائية من صور المحو والإزاحة، التي طالت جغرافيا القارة المستباحة، أرضا وإنسانا وتاريخا وفكرًا وثقافة وهُوية ووجودًا، جاعلًا من وجوده الطارئ، وكيانه الوظيفي المستجد (الولايات المتحدة الإرهابية)، وجودا متعينا بمنطق الهيمنة وفعل الإجرام، وحقا استعماريًّا مكتسبا بالقوة، ومشروعا بقانون الغاب الإمبريالي، ومؤكّدًا بقبح التوحش والصلف الاستعماري.

وهكذا قضت مؤسّسة «الإرهاب الإجرامي» الأُورُوبية، المسماة الولايات المتحدة الأمريكية، على وجود ومسمى وهوية وثقافة، وحضارة أُمَّة بأكملها، وبتروا حضورها الممتد عبر آلاف السنين، ولم يكن كولومبس اليهودي الوحيد، الذي مارس تلك الإبادة والمحو والإزاحة، والاغتيال التاريخي المشين، بل شاركه رفاقه في المشروع الاستثماري، من المرابين اليهود الكثير والكثير، وُصُولًا إلى المرابي اليهودي، أمريكو فيسو بتشي، الذي نُسبت إليه الأرض المستلبة، زورا وافتراء وبهتانا، علاوة على ذلك، يمكن القول إن العالم أجمع، قد تواطأ مع الغزاة المتوحشين، وبايعوا دولة الشيطان ضمنا أَو علنا، وشاركوا في تغييب الحق/ الأرض، تحت قناع الاسم الاستعماري الطارئ، (الولايات المتحدة الأمريكية)، كما أسهموا في اغتيال الإنسان وجوديًّا وحضاريًّا، تحت مسمى (الهنود الحمر)، الذي لا يمثل وجودهم ولا هُويتهم، ولا يمت إلى عمقهم التاريخي ولا الثقافي ولا الحضاري، بأية صلة كانت.

أبو عبيدة في خطاب الانتصار: معركة طوفان الأقصى دقّت المسمار الأخير في نعش الاحتلال الزائل

غزة تنتصر.. حديثُ العدوّ عن أهدافه يناقضُ مشهد قوة التنظيم والإدارة للمقاومة في غزة

المسيرة: خاص

جـاءت معركةُ «طوفـان الأقصى» في الـ 7 مـن أُكتوبر 2023م، ما بين الطليعة المجاهـدة في هذه الأُمَّـة، التي تصدت لقضية القدس الشريف والأقصى المبارك، وبـين رأس حربة المشروع الاسـتعماري الأمريكي الغربـي الصهيوني في المنطقة؛ المتمثل بـ«إسرائيل».

وعادةً ما كان ينظر جمهور الأُمَّـة لهذه الطليعة المجاهدة بكثيرٍ من الإشفاق تارةً، والتهويل واللوم تارةً أُخرى، لضعف عتادها وعديدهـا، أمام عدوٍّ يُوصف بأنه من أقوى جيوش العالـم، والجيش الذي لا يُهزم، ويمتلك أكثر الأسـلحة الأمريكية الغربية تطورًا على وجه الأرض، حتى ذهب كثيرٌ من المحلِّلين العسـكريين إلى وَصْفِ المعركة بأنها معركة انتحار.. لكن هل هذا هو التوصيفُ الدقيق للواقع فعلًا؟

بعد اليـوم الـ 471 من هـذه المعركة المباركة، جاءت الصفقـة أو اتّفاق وقف إطلاق النـار في قطاع غـزة؛ نتيجةً لعدة عوامِـلَ، أهمُّها فشـل كُـلّ العمليات العسكرية الإسرائيلية، التي مارست شتى صنوف الجرائم والانتهاكات الإنسـانية، بحَقِّ أبناءِ القطـاع، كورقةٍ للضغط على المقاومـة وإرغامِهـا على الاستسـلام، وإطلاق سَراح الأسرى الصهاينة من خلالِ المقايضة بين الأرض والأسرى، وإجبارها على التوقيـعِ على اتّفاق يسـتجيبُ كليًّا للـشروط الإسرائيليـة، ويحقّقُ كُـلَّ أهدافها.

غير أن هـذه العمليات لـم تحقّق أيًّا مـن أهدافها؛ بـل ارتدت عـلى حكومة المجرم «نتنياهو»، فتحوَّلت إلى عاملٍ دَفَعَ بالصهاينة لوقف الحرب؛ بسَببِ الخسائرِ الكبيرة في عتاد وعتيد جيشـها، وخسائر اقتصادية لا يمكـنُ إحصاؤها، وزاد من فشـلها اختلاط الأهداف المعلَنة للعملية العسـكرية الأخيرة «خطـة الجنرالات»، والتي تمثلت في الضغط على حماس لإطلاق سراح الأسرى، بالهـدف الأيديولوجـي لليمين الصهيوني المتطرف، الذي يعتبرها عملية لبناء المسـتوطنات وليس لتحرير الأسرى الإسرائيليين.

في الأسـابيع الأخيرة مـن الطوفان، كان المجتمـع الصهيوني يؤيـد التوقيع على صفقـة أو اتّفاق لا يكون ثمنه وقف الحـرب، لكن ومـع مزيدٍ مـن الضغط الميداني للمقاومة في غزة وجبهات الإسناد المتعددة، بدأ التحول وأصبح هذا المجتمع يؤيد إطلاق سراح الأسرى المحتجزين لدى المقاومة، حتى لو كان الثمن وقف الحرب، فلم يعد استمرار الحرب محل إجماع داخل المجتمـع الإسرائيلي المضطرب أَسَاسًـا، والباحـث عـن الأمن الذي فقـده خلال المعركة.

أبو عبيدة: طوفان الأقصى صنع التاريخ وقهر المحتلّين وأسقط أوهامهم

في اليوم الأول لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، ألقى الناطق باسـم كتائب القسام «أبو عبيدة» كلمة قـال فيها: «471 يومًا منذ بدء معركة طوفان الأقصى التاريخية التي أشعلت شرارة تحرير فلسطين، ودقّت المسمار الأخير في نعش هذا الاحتلال الزائل لا محالة بقوة الله».

وَأَضَـافَ، «أقامـت مقاومتنا في غزّة وشعبها الأبي العظيم الحجّـة على كُـلّ العالـم وقدّمت نموذجًا فريـدًا مذهلًا في قدرة أصحـاب الأرض والحق على الفعل الكبير المؤثر والصمـود العظيم وصناعة التاريخ وقهر المحتلّين وإسقاط أوهامهم، فقدم شـعبنا؛ مِن أجلِ حريته ومقدساته وأرضه قافلة عظيمة من الشـهداء.. على مدار أكثر من 15 شهرًا.. هذه التضحيات والدماء العظيمة لها ما بعدها ولن تذهب سدى، ومحال أن تضيع هدرًا».

وقـال مخاطبًا حاضنـة المقاومة: إن «هذه الملحمة ستسـجل محطـة فارقة وعلامة مضيئة في تاريخ شعبنا وقضيتنا، وكنمـوذج ملهم لكل أحـرار العالم، فقد أذهل صمودكم وثباتكم العالم بأصدقائه وأعدائه، وأعدتم إلى البشرية سـيرِ الأنبياء والصحابة والصالحـين»، مُضيفًا، «لقد فتحتم في كُـلّ بيت لأمتنا وللعالم كتابًا مشـاهدًا في العظمة والفداء، في البطولات الأُسطورية، يغني هذا الكتاب عن ملايين الكتـب، وتصغر أمامه كُـلّ النياشـين والمفاخر والأمجاد».

وشـدّد «أبـو عبيدة» عـلى أنه «حق لكل حجر في المسـجد الأقـصى أن يحمل اسم شـهيد أَو شـهيدة من غزة، وهذه الدماء وهذه التضحيات، يا أبناءَ شـعبنا ومجاهدينا، هي أغلى وأقدس عند الله مما يظنه العباد، وإنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب».

وأوضح أبو عبيدة «أننا أصبنا أسـس ما يسـمى بأمن العـدوّ القومـي، وتم فـرض التهجـير والنزوح عـلى مناطق واسـعة، وفتح جبهات قتال متعددة، في مؤشرات على زواله الحتمـي، فالحصار بحرًا، واضطرار العدوّ للتسـتر والاختباء والاستنجاد بقوى دولية للدفاع عنه، كلها دلائل على ضعفه وانكساره، وهذه الحرب سـتظل عنوانًا للعزة والكرامة، وستكون منارة لكل الأحرار، وكلّ هذا مُرورًا بفضح الاحتلال وإظهـاره ككيان وحشي مجرم، وتشويه وجهه، وفضح من يقف وراءه من طغاة العالم ومنظماته الشكلية، وُصُـولًا إلى نبذه وملاحقة قادته وجنوده كمجرمي حرب مطلوبين للعدالة».

وتابع أبو عبيدة: «السـواد الأعظم من شـعوب العالم بات على قناعـة بأن هذا الاحتلال هو أكبر خطيئـة في هذا الزمان، وأن استمرار اغتصابه لأرضنا سيؤثر على المنطقة والعالم، وأن صمت وتواطؤ قوى الظلم فيما يسـمى بالمجتمع الدولي على جرائمه في غزة ستكون له عواقب وخيمة على الجميع، وليس فقط على غزة».

وشـدّد المتحـدّث على أنه أمـام هذه المعادلات المختلة تتضح عظمة هذه المعركة وكيف أنها سـتصبح ملحمـة تاريخية ملهمـة للأجيـال والأحرار، وستشـكل مدرسة عسكرية جديدة ونموذجًا مبتدعًا في فنون القتـال البطولي والجهاد المقدس؛ مِن أجلِ الحرية وطرد المحتلّين.

وزير خارجية العدو: تحرير الأسرى كلّفنا ثمنًا باهظًا

في السـياق، قال وزير خارجية العدوّ الصهيوني «جدعون سـاعر»: إن «تحرير الأسرى كلّف ثمنًا باهظًا»، مشدّدًا على أن «إسرائيل ستبذل كُـلّ ما في وسعها لتحرير المحتجزين جميعًا».

وَأَضَـافَ «ساعر» في تصريحات عقب بدء تنفيذ اتّفاق وقف إطلاق النار بالقول: إن «لا مستقبل للاستقرار والأمن للجانبين ما دامت حماس في السلطة بغزة»، مؤكّـدًا أن «إسرائيـل لم تحقّق أهـداف الحرب» بالرغم ممّا وصفها بالضربات القوية التي وجّهتها لحماس.

بـدوره؛ قـال اللـواء في الاحتيـاط «الإسرائيلي» الصهيونـي «غيورا آيلاند»، هو أحد المشـاركين في «خطة الجنرالات»: إن «الحرب انتهت ولن تُستأنف»، مؤكّـدًا أن «هذه الحرب هي فشـل «إسرائيلي» في غزة يتردّد صداه»، مُضيفًا أن «هذه الحرب فاشلة لسـبب بسـيط للغاية، وهو أن حماس، لم تنجح فقط في منع «إسرائيل» من تحقيق أهدافها، بـل حقّقت أهدافها التي هي البقاء في السلطة».

ورأى «آيلانـد» أن «الاتّفـاق لا يمنع حماس من تعزيز قدراتها، فهي تستطيع عـلى تعظيـم قدراتهـا، وَإِذَا فعلت ذلك وتحَرّكـت «إسرائيل» ضدها، فَـإِنَّ تل أبيب تكون قد انتهكت الاتّفاقات»، وتابع، «عندما نسـأل أنفسـنا لماذا حدث هذا، فعندئذ نرى ثلاثة أخطاء لا تغتفر ارتكبتها «إسرائيل» قبل 15 شهرًا».

نقطة تحول مهمة ورسالة تحدٍّ للكيان:

ومع بـدء تنفيذ اتّفـاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، عند الساعة (08:30) صباحًا بتوقيت القدس الشريف، انتشرت عناصر الشرطة الفلسـطينية في شوارع القطاع، ما أثار تفاعلاتٍ واسـعة، خَاصَّة في الأوسـاط الصهيونية، حول دلالات هذا التحَرّك.

ورأى مراقبون أن هذا الانتشـار يمثل نقطة تحول مهمة بعد اسـتهداف جيش الاحتلال المنهجي لقوى الأمن الفلسطينية خلال الحرب، والتي شملت اغتيال 723 من عناصر الشرطة، بينهم مدير عام الشرطة في غزة.

وأشـاروا إلى أن الظهور العلني لقوات الأمـن بزيهـا الرسـمي يعكـس تعافيَ المؤسّسـات الأمنية، ما يعد رسالة تحدٍّ لـ «إسرائيـل»، التي كانـت أهدافها المعلنة تشمل القضاء على حكم حركة حماس في القطاع، كما أن عودة الشرطة إلى الشوارع تُبرز فشـل حكومـة الكيـان في تحقيق أهدافهـا، ومنها القضاء على سـيطرة حماس، كما تُعبّر عن اسـتعادة تدريجية لعمل المؤسّسات الحكومية.

وأكّـد المراقبون أن حديث «إسرائيل» عن أهدافها يتناقض مع المشـهد الحالي، الذي يُظهر قـوة التنظيم والإدارة في غزة، رغم الحرب، حَيثُ يعكس انتشار الشرطة الفلسطينية تماسكًا داخليًّا وتأكيدًا على أن المؤسّسـات الأمنية والحكومية قادرة على استعادة زمام الأمور.

وشـهدت وسـائل الإعلام ومنصات التواصـل الاجتماعـي الإسرائيلية، جدلًا واسـعًا حول هذه المشـاهد، إذ تسـاءل بعضهم: «هـل نجحت إسرائيل في إخضاع حماس؟»؛ كون هذا الانتشار الأمني يمثل إحباطًا للمخطّطات الإسرائيلية الرامية إلى إضعاف حركة حمـاس؛ لأَنَّ الإسرائيليين ينظرون إلى الشرطة الفلسـطينية في غزة على أنها جزء من حماس.

ولفتت مواقـع عبريـة، إلى أن بعض المسـتوطنين الصهاينة أبـدوا قلقهم من عودة النازحين الفلسطينيين إلى ديارهم في المناطق الشـمالية، معتبرين أن ذلك يعني إقرار «إسرائيل» بعدم العودة إلى العمليات العسكرية الموسعة في القطاع.

وقالـت إذاعة الجيـش الإسرائيلي: إن «رجال شرطـة حماس ينفـذون إعادة انتشـار في جميـع أنحاء القطـاع، وإن حماس التـي لم تفقد في أيـة لحظة من الحرب سيطرتها أَو قبضتها على أي جزء من القطاع، تستغل هذه الساعات لتعزيز وإحكام قبضتها وحكمها».

المعلّق الصهيوني «تسفي يحزقلي» عن مشاهد غزة: «أصعب ما رأيت»

في السـياق؛ انتقـد معلّق الشـؤون العربيـة الصهيوني «تسـفي يحزقلي» نتائج المعركة في قطاع غزة ومظاهر فرح الفلسـطينيين والاحتفالات بدخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ.

وقال في مقابلةٍ له صارخًا: «لم تسـلّم حماس القوائم لتظهر لكم ما الذي تعتقده عن الاتّفاق ولكنها سـتنقلها، وهي الآن تقيم احتفالات بهيجـة في غزة منذ الآن، أصعب شيء بالنسـبة لي هذا الصباح هو رؤية هذه المشاهد، رجعت قوات النخبة إلى العربات، وهي نفس العربات التي ذبحتنا، نفس الناس الذين ذبحونا»، حَـدّ تعبيره.

وَأَضَـافَ «يحزقلي»، «هـذا في الواقع يخبرني بشيء واحد، 15 شهرًا من القتال فشـلت في تغيير معادلات الحرب في غزة، أنا أسـأل نفسي في واقع الأمر، ماذا فعلنا هنا لمدة عام وخمسة أشهر؟ لقد دمّـرنا العديـد من المنـازل، وضحّينـا بأفضل أبنائنا، وفي النهاية، نفس الصيغ، حماس سعيدة، والمساعدات تدخل، وقوات النخبة يعودون».

وختم الصهيونـي «يحزقلي» بالقول: «لقد كان لزامًا عليّ التحدث معكم عندما رأيتُ هذه الصور التي تظهر عودة النخبة وسـكان قطاع غزة إلى ديارهم سـعداء، وهو أمر يتعارض تمامًا مع أهداف حربنا والهدف الذي نريـد أن نصل إليه في قطاع غزة»، حَـدّ تعبيره.

في مشهدٍ مهيب حماس تسلم 3 أسيرات إسرائيليات للصليب الأحمر:

في الأثنـاء، أفرجت حركـة المقاومة الإسـلامية حمـاس، عـن 3 أسـيرات إسرائيليات، إذ سـلّمت كتائب القسـام الجناح العسـكري للحركة الأسيرات إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر في منطقة «السرايـا في مدينة غـزة» ضمن صفقة التبادل.

وكان الناطق باسم القسام «أبو عبيدة» نشر رسـالةً على صفحته الشخصية على منصة «تليجرام»، بمـا نصها: «في إطار صفقة طوفان الأقـصى لتبادل الأسرى، قرّرت كتائب القسـام الإفـراج، الأحد، الموافـق 19-1-2025م، عـن الأسرى الصهاينة التالية أسماؤهم: (رومي جونين (24 عامًـا)، إميلي دمـاري (28 عامًا)، دورون شطبنر خير (31 عامًا)».

وفي مشهدٍ اسـتثنائي مهيب، وانتشار منتظـم لكتائـب القسـام وبحضورٍ جماهيري حاشـد، تمت عملية تسـليم المقاومة لـ3 أسيرات «إسرائيليات» لتنفيذ الدفعـة الأولى من المرحلـة الأولى لصفقة تبادل الأسرى، ولفتت وسائل إعلام عبرية، إلى «وصول الأسيرات الثلاث إلى الجيش».

بدوره؛ أكّـد المتحدث باسـم جيش الاحتلال، أنـهُ «تم الآن نقل «المختطفات» الثـلاث إلى الجيـش الإسرائيـلي وقوات الشـاباك»، وقال: «يرافق «المختطفات» الثـلاث الآن وحـدة نخبة مـن الجيش الإسرائيلي وقوة الشاباك في طريق عودتهم إلى «إسرائيل»، حَيثُ سـيخضعون لتقييم طبي أولي».

في المقابـل، أفادت مصلحة السـجون الإسرائيلية، الأحد، باسـتعدادها للإفراج عن الدفعة الأولى من الأسرى الفلسطينيين ضمن اتّفـاق وقف إطلاق النار مع حركة حماس.

وقالـت المصلحة في بيـانٍ لها: «تلقّت مصلحة السجون قائمة بأسماء السجناء الأمنيين المقرّر إطلاق سراحهم من مختلف السـجون ضمن عملية إعـادة الأسرى الإسرائيليين إلى منازلهم».

بدورهـا؛ ذكـرت مصـادر إعلامية مختلفة أنّ «أسـماء الدفعـة الأولى من الأسرى المحرّريـن في المرحلة الأولى لعملية التبادل تتضمّن أسـماء 90 من الأسيرات والأطفـال»، وأنه سـيتمّ الإفراج عن 77 أسيرًا دون 18 عامًا عبر معبر «بيتونيا لرام الله» خلال ساعات.

وأكّـدت أن «78 أسيرًا سيتمّ نقلهم إلى الضفة الغربية، و12 إلى القدس المحتلّة»، وستتم مرافقة الأسرى المخصصين للضفة الغربية من قبل الصليب الأحمر إلى «نقاط إطـلاق سراح» محدّدة في المنطقة، في حين ستتم مرافقة الأسرى المتجهين إلى «القدس الشرقية» من قبل مصلحة السـجون إلى مركز الاعتقال «المسـكوبية» في المدينة، حَيثُ ستفرج عنهم الشرطة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2067)

الاثنين
20 رجب 1446هـ
20 يناير 2025م

إذا استمر العدوّ الإسرائيلي في مجازر الإبادة والتصعيد سنستمرُّ بعملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني.. وأقول لإخوتنا الفلسطينيين: لستم وحدكم ولن تكونوا وحدَكم وسنبقى على الدوام معكم حتى تحرير فلسطين.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الحروبُ تحت شعارات دينية

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

الحروبُ والصراعات جزءٌ من حياة الإنسان منذ أن وطئت قدمه تراب الأرض، ولكن كانت تختلف الشعارات التي يتقاتل الناس في ظلها، قد يكون الشعار دينيًّا أو قوميًّا أو مناطقيًّا أو غيره، وفي هذا الزمن قامت حروب كبيرة بين العرب والصهاينة في فلسطين، وقامت تلك الحروب تحت شعارات مختلفة وطنية وقومية وإسلامية، وشعر الصهاينة ومن ورائهم داعمُهم مِن الأمريكيين والأُورُوبيين أن الحروب تحت الشعارات الدينية هي التي تشكل الخطر الأكبر على الوجود الصهيوني في المنطقة وخَاصَّة في فلسطين؛ ولذلك احتشد العالم لتجريم الدول وحركات المقاومة التي ترفع شعارات إسلامية في مواجهة العدوّ الصهيوني مثل حماس والجهاد وحزب الله واليمن واتّهامهم بالإرهاب، وبالتالي فرض عقوبات عليهم وعلى من يدعمهم أو يؤيدهم.

وفي المقابل نرى أن اليهود الصهاينة في صراعهم مع العرب يرفعون شعارات دينية تلمودية في كُلّ الحروب التي خاضوها مع العرب، وقد تجلى ذلك في الأسماء التي يطلقونها على عملياتهم العسكرية والتي في معظمها تُقتبَسُ من التلمود أو من التاريخ الديني اليهودي، وَأَيْضًا سعيهم لإقامة دولتهم في فلسطين يأتي لتحقيق نبوءة دينية، كما يدّعون، وخلال معركة (طوفان الأقصى) برز الشعار الديني التلمودي في تصريحات المسؤولين الصهاينة مثل نتنياهو وبن غفير وسموتريتش وغيرهم، وكذلك في التحليلات السياسية والتقارير الإخبارية، وظهرت الأحلام والنبوءات الصهيونية على السطح والتي كانت تتردّد على ألسنة زعماء اليهود عبر التاريخ وفي كتبهم الدينية، ومن الملفت عندما يتحدث الصهاينة بالشعارات الدينية فَإنَّهم لا يتعرضون للانتقاد أو للوم من المجتمع الدولي أو من المنظمات الدولية أو حتى من وسائل الإعلام المختلفة، وأحيانًا يشعر العالم نحوهم بالتعاطف رغم الجرائم التي يرتكبونها في حق الشعب الفلسطيني باسم الدين، بخلاف العرب والفلسطينيين عندما يرفعون الشعارات الإسلامية؛ فالأصوات ترتفع بالاتّهام لهم بمعاداة السامية وإثارة الكراهية والدعوة للقضاء على اليهود.

والشعارات الدينية لا يخلو منها مجتمعٌ أَو شعب سواءٌ أكان متحضِّرًا أَو غير متحضر؛ فالدين هو أحد الدوافع الرئيسية للشعوب والأمم للقتال في سبيل استعادة حريتها والمحافظة على حقوقها، وحتى أمريكا وأُوروبا عندما تحاول فرض نفوذها على العالم نجد الشعارات الدينية حاضرة في المشهد، ويعلم الجميع أن حقوق العرب في فلسطين لن تتم استعادتها إلَّا تحت مِظلة الإسلام والتمسك به؛ لأَنَّ العرب والمسلمين يعلمون أن النصر يمنحُه اللهُ لعباده المخلصين.

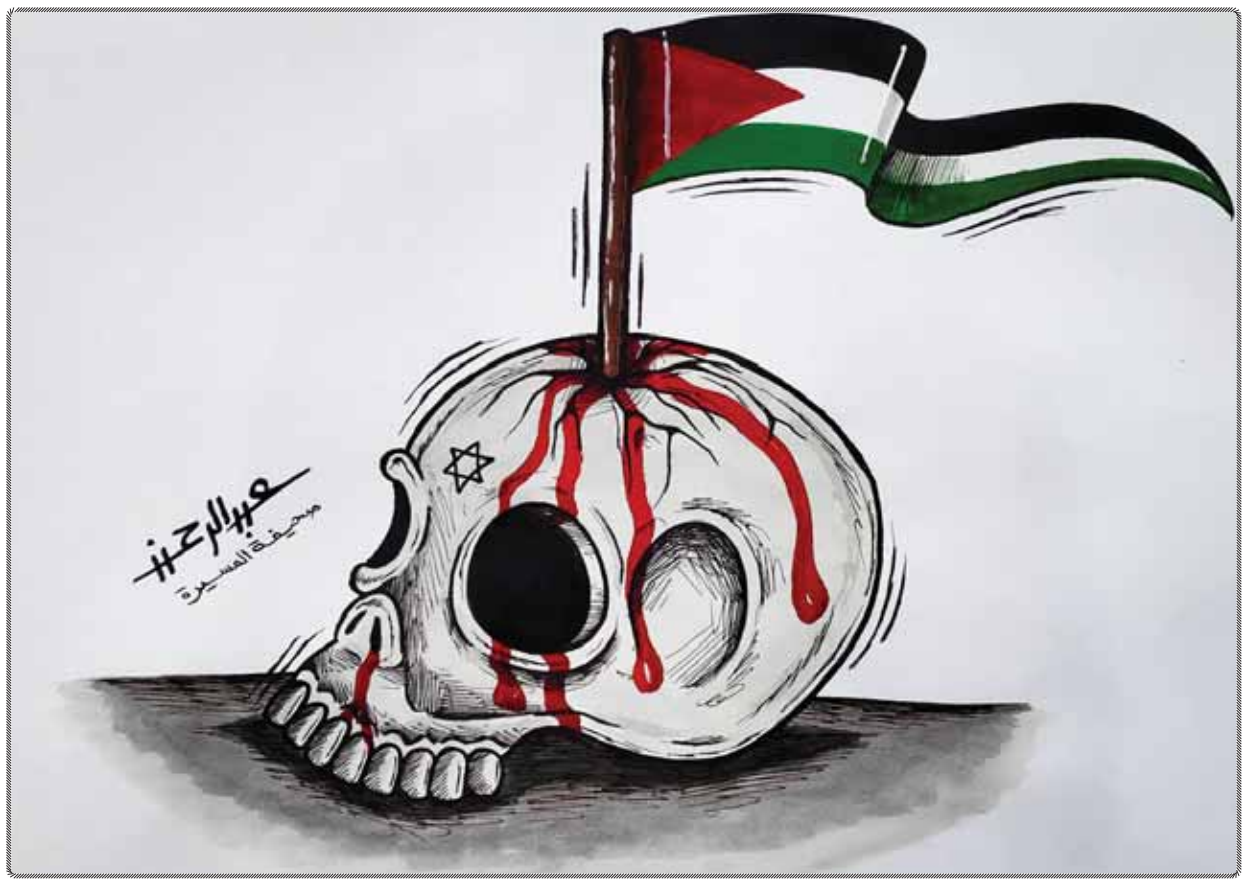

الانتصارُ الحقيقي في ظل نضال غزة

د. شعفل علي عمير

يتساءل الكثيرون عما يُعَدُّ انتصاراً حقيقيًّا في سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، خَاصَّة عند النظر إلى التدمير الواسع الذي لحق بغزة جراء الاعتداءات الإسرائيلية.

يعتمد البعض على القياسات المادية والدمار لتحديد المنتصر والخاسر، لكن هذا المنظور يغفل عن الأبعاد الأعمق لهذا النزاع؛ فهل حقّق العدوّ الهدف الذي؛ مِن أجلِه شن عدوانه، هل قضى على المقاومة؟ قطعًا لا، إذَن هل تخلص الكيان الصهيوني من عوامل القوة لدى مجاهدي غزة؟ أَيْضًا لم يحدث ذلك.

دعونا نستعرض مقدار الخسارة التي لحقت بالكيان الصهيوني بداية من فشل العدوّ من تحرير أسراه، وكذلك خسارة العدوّ في التغيير الجذري للصورة النمطية لـ «إسرائيل» لدى العالم برمته تاريخيًّا، كانت «إسرائيل» تعتبر في كثير من الأوساط الدولية نموذجًا للديمقراطية في الشرق الأوسط وحليفًا استراتيجيًّا للغرب، ومع ذلك، أضافت المجازر المُستمرّة في غزة زاوية جديدة لهذا الإدراك، حَيثُ بدأت العديد من الدول ومنظمات المجتمع المدني في إعادة تقييم علاقتها بـ «إسرائيل» والتعبير عن قلقها إزاء ممارساتها الإجرامية، بل ترسخت لدى البعض بأن «إسرائيل» تمثل خطرًا على الإنسانية.

ومن دلالات هزيمة الكيان الصهيوني هو هزيمتها الاستخباراتية التي كانت تُعرَفُ بأن جهاز الموساد فيها يعتبر من أقوى أجهزة الاستخبارات في العالم، كما أن إحياء المظلومية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في الذهن الجمعي العالمي يعد بحد ذاته انتصارًا يُحسَبُ للمجاهدين، وهناك انتصار آخر ومهم حقّقه المجاهدون في غزة وهو انتصار المبادئ؛ فلولا تضحيات أبناء غزة لما عرفنا حقيقة الكثير من العرب حكامًا وشعوبًا.

لم تنهزم «إسرائيل» لوحدها بل انهزم معها محورها أمريكا وبريطانيا وغيرها من دول الكفر، إضافة إلى الهزيمة المدوية لدول التطبيع العربية والتي كانت تراهن على قوة وقدرة «إسرائيل» في إبادة سكان غزة ومقاومتها، بينما كانت المقاومة وحاضنتها تراهن على قوة الله وقدرته في تحقيق النصر، ومن زاوية أُخرى أظهرت مقاومة غزة قوة الإرادَة والفكر؛ مما ساهم في فضح مواقف بعض الدول العربية المتوجّهة نحو التطبيع، والتي أبدت لامبالاة تجاه محنة الفلسطينيين، هذه المواقف تعكس انفصالهم عن القيم الدينية والأخلاقية، وتُجَسِّدُ فجوةً بين الشعارات والواقع.

من جهة، تكشف غزة عن الوجه الحقيقي لبعض الحكام المتربعين على عروش السلطة في المنطقة، بينما تعاني غزة من ويلات القصف والدمار، نجد أن البعض من الحكام العرب يهرولون إلى التطبيع مع الكيان الصهيوني متجاهلين تمامًا المعاناة القاسية التي يواجهها الفلسطينيون.

إن مواقفهم المخزية تعري تلك الأنظمة وتظهر تنكرها الصارخ للواجبات الدينية والقيم الإنسانية والأخلاقية، ومن جهة أُخرى، يتجلى عجز بعض الشعوب عن الاستجابة لمآسي غزة، حَيثُ تظهر علامات التخاذل واللامبالاة في مجتمعات تتنصل من مسؤولياتها، حتى من خلال الخروج في مظاهرات تنديدًا بالظلم الواقع على إخوانهم في غزة.

إن لعنة التاريخ ليست مُجَرّد شعار، بل هي حقيقة تتمثل من خلال الدروس والعبر المستفادة من الأجيال السابقة.

كما أن تجاهل القيم العادلة والحقائق التاريخية يؤدي إلى مواجهة مع ذاكرة جماعية يصعب محوها.

لن يكون تطبيع العلاقات مع كيان قائم على الظلم والاضطهاد الجسر الذي يُرمم ما أفسدته سياسات القهر، التي اعتمدتها بعض الأنظمة العربية ضد شعوبها، التي وصلت لحد منعهم من الدعاء للمقاومة في غزة، واعتبرت الخروج الجماهيري تضامنًا مع غزة ورفضاً للإبادة الجماعية بأنه ليس من الدين في شيء!!

ألا يكفي هذا التخاذل؟ ألا يستحق أبناء غزة تضامنًا حقيقيًّا؟

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠٥٥٠٣٥٠١٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٤٢٦٨٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء